

دور الإدارة الإلكترونية في التعليم الجامعي:
دراسة حالة على برنامج الانتساب في
التعليم الموازي بجامعة طيبة

د. فدوى فاروق عمر
عمادة التعليم عن بُعد
جامعة طيبة - المدينة المنورة

دور الإدارة الإلكترونية في التعليم الجامعي: دراسة حالة على برنامج الانتساب في التعليم الموازي بجامعة طيبة

د. فدوى فاروق عمر
عمادة التعليم عن بُعد
جامعة طيبة - المدينة المنورة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على: (١) مدى نجاح دور الإدارة الإلكترونية في برنامج الانتساب في التعليم الموازي للطالبات بجامعة طيبة في مجال إسهامها في أداء الأعمال الإدارية والأنشطة التعليمية: (٢) الكشف عن الفروق بين "آراء الطالبات" وآراء "المسؤولين" من حيث فاعلية الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية والأنشطة التعليمية: (٣) معرفة المعوقات الإدارية التي تواجه "الطالبات" كما يراها كل من الطالبات والمسؤولين: (٤) التعرف على مقترحات لتحسين إسهام الإدارة الإلكترونية في برنامج الانتساب الموازي.

تكوّنت عينة الدراسة من (٢٨٢) طالبة هن جميع المقيدات في برنامج الانتساب في التعليم الموازي المستخدمة لموقع إدارة التعلم الإلكتروني "جسور": ومن (١٤) مسؤول عن تنفيذ برنامج الانتساب. أستخدم المنهج الوصفي التحليلي للدراسة: من أهم النتائج أن الإدارة الإلكترونية تسهم في تطوير كل من الأعمال الإدارية والأنشطة التعليمية بدرجة عالية: وجود معوقات تواجه برنامج الانتساب. وقدمت الدراسة عدداً من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الإلكترونية: التعليم الجامعي: التعليم الموازي: جامعة طيبة: التعليم عن بعد: الإدارة بالاهداف: نظام إدارة التعلم الإلكتروني جسور jusur.

The Role of E- Management in Higher Education: A Case-Study on the off-Campus Parallel Study Program at Taibah University

Dr. Fadwa F. Omar

Dean of Distant Learning

Taibah University- Al Madinah al Monawwarah

Abstract

This study aims at knowing: (1) the extent of success of the role of Electronic Management for the off-Campus Parallel Study Program for Girl Students at Taibah University, regarding its contribution to both administrative tasks and teaching activities. (2) the degree of differences between students' opinions and those of the administrators regarding the effectiveness of Electronic Management for Administrative Tasks and Teaching Activities. (3) the degree of administrative constraints faced by students, as seen by themselves, and by the administrators. (4) the suggestions that can improve the role of Electronic Management for the off-Campus Parallel Study Program.

The study specimen is composed of (282) students who are registered in the study program and using an electronic site for teaching, namely "Jusur"; and (14) administrators who are in charge of implementing the Program. The research used the descriptive/ analytical method and reached a number of results, most importantly are: that Electronic Management contributes to the development of both administrative tasks and teaching activities to a considerable extent; and the presence of constraints facing the Program. The study also came up with a number of suggestions.

Key words: electronic management; university teaching, off-campus studies, Taibah university, distant learning, management by objectives, managing electronic learning Jusur.

دور الإدارة الإلكترونية في التعليم الجامعي: دراسة حالة على برنامج الانتساب في التعليم الموازي بجامعة طيبة

د. فدوى فاروق عمر
عمادة التعليم عن بُعد
جامعة طيبة - المدينة المنورة

المقدمة

تُعد مؤسسات التعليم العالي العنصر المجتمعي الأكثر تحسناً لمتطلبات التطور، كونها مؤسسات منتجة للمعرفة يجب أن تجد في النتائج المعرفي أمراً يعينها، لذا جتهد في استيعابه ونقله وتزويد مخرجاتها به؛ (محبوب، ٢٠٠٦). فمن الأهمية بمكان أن تكون الجامعات أول من يستفيد من التطورات السريعة والمتلاحقة في استخدام تقنية المعلومات والاتصالات. والتعلم الإلكتروني وتطبيقاته هو أحد التقنيات الحديثة الفاعلة في تطوير البرامج الدراسية وخاصة برامج الانتساب، الأمر الذي يستلزم التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية؛ (الغامدي، ٢٠٠٩؛ بخش، ٢٠٠٧؛ غنيم، ٢٠٠٦؛ العبد العالي، ٢٠٠٣؛ Johnson and Tang, 2005). يعرف السلمي الإدارة الإلكترونية بأنها: "مدخل ومنهجية جديدة تقوم على الاستيعاب والاستخدام الواعي لتقنيات المعلومات والاتصالات في ممارسة الوظائف الأساسية للإدارة في منظمات عصر العولمة"؛ (السلمي، ٢٠٠٥). وعرفها دين (Dean, 2006) بأنها تقديم للخدمات والسلع بوسائل إلكترونية، كما تتميز بأنها عملية إدارية مهامها رسم السياسات وتوجيه الموارد؛ واستخدامها للإمكانات المتميزة للإنترنت وشبكات الأعمال باستخدام التشبيك الفائق (Hyper-Connection)؛ والتفاعل الآني على مدار الساعة؛ وحويل كافة العمليات الإدارية ذات الطبيعة الورقية إلى عمليات إلكترونية؛ فتوفير المرونة اللازمة للاستجابة للمتغيرات يؤدي إلى تغييرات جذرية في نمط أداء الأعمال؛ (جَم، ٢٠٠٤؛ رضوان، ٢٠٠٣).

إنَّ تطبيق الإدارة الإلكترونية يُسهم في تطوير أداء العمل الإداري وأداء النشاط التعليمي في المؤسسات التعليمية الحديثة وعلى قدرتها التنافسية؛ (الحسن، ٢٠٠٩). كما رأى باكير (٢٠٠٦) والنمر وخالقجي، محمود وحمزوي (٢٠٠٦) أنَّ من أهداف الإدارة الإلكترونية: السرعة في إنجاز الأعمال؛ تقليل ساعات العمل؛ إمكانية أداء الأعمال عن بُعد؛ التقليل من أخطاء

العاملين: تعزيز القدرة والمرونة والاستجابة السريعة للأحداث؛ زيادة التنافسية للمنظمات؛ تقليل كلفة الإجراءات الإدارية؛ زيادة كفاءة عمل الإدارة؛ القضاء على البيروقراطية. إمكانية تقسيم العمل إلى أجزاء تخصصية؛ تحقيق الجودة الشاملة. وينتج عن الإدارة الإلكترونية المنظمة الإلكترونية e-organization. وهي منظمة نشطة وظيفتها توفير العمل الجماعي في بيئة عمل مناسبة تتدفق فيها المعلومات بطلاقة وتعتمد على تطوير البنية المعلوماتية بصورة تحقق تكامل الرؤية لأداء الأعمال. وللوصول إليها كهدف لإنتاج الخدمات الإلكترونية يجب اختيار التقنية الإلكترونية e-Technology كأساس لتشغيلها حين تحقيق الشروط التالية: دمج المصادر الإلكترونية e-Source للحصول على الموارد؛ من المصادر الإلكترونية تنتج الخدمة الإلكترونية e-Service المعتمدة على أحدث تقنيات الإنترنت. لكن تحتاج الخدمة الإلكترونية إلى سرعة إلكترونية في العمل e-Speed: وهذه تعتبر أساسية في بيئة المشاريع الإلكترونية: (He & Chen, 2005).

ويتفق دارسو الإدارة على أن أهم الوظائف الأساسية للإدارة الإلكترونية هي: التخطيط والتنظيم والرقابة والتوجيه والاتصال. والإدارة نظام مفتوح يتأثر بالبيئة الخارجية المحيطة به ويؤثر فيها؛ (مرسى، 1984). فيما يلي ملخصاً لبعض مزايا الإدارة الإلكترونية عن الإدارة التقليدية: (المخالي، 2006). (Gates & Heming, 1999): التخطيط الإلكتروني يشرك جميع العاملين فيه ويختلف عن التخطيط التقليدي بكونه عملية ديناميكية مستمرة وقابلة للتجديد. وأكثر دقة لتوفر المعلومات اللازمة له. كما أنه لا يتغير سلباً مع تغير الأهداف؛ أما الهيكل التنظيمي الإلكتروني فيقوم على فرق العمل الجماعية بدلاً من الهيكل القائم على الوحدات الثابتة؛ ويتكون من وحدات تنظيمية مصغرة بدلاً من الوحدة التنظيمية الكبيرة. والتقسيم الإداري الإلكتروني هو الشكل المبيّن لتوزيع الأنشطة والوظائف على الإدارات والأقسام. وتعدد الرؤساء للوحدات الاستشارية، والفرق المدارة ذاتياً. أما سياسات العمل الإلكترونية فتتعدد فيها مراكز السلطة بدلاً من تركزها في القمة؛ مع استخدام السياسات المرنة وجدول عمل متغيرة بدلاً من التعليمات والجداول المحددة مسبقاً. أما التوجيه الإلكتروني فيُعد أبرز عناصر الإدارة فهو يجسد السلطة. ويُستخدم بصورة واسعة في مجالات عديدة مثل إعداد وتوجيه المستخدمين الجدد. وتطوير مهارات الأفراد: (حسن وهلال، 2007). (34:32). والرقابة الإلكترونية تقلص الفجوة الزمنية بين التنفيذ والرقابة؛ وتصبح هذه عملية آنية ومعتمدة على الثقة بدلاً من الرقابة القائمة على الصلاحيات. أما القائد الإلكتروني فهو قائد زمني سريع الاستجابة والمبادرة مع قدرة على تصريف العمل في أي وقت بفضل تعامله مع

الإنترنت: (خجم، ٢٠٠٤). وتساعد نظم المعلومات الإدارية الإدارة في عملية صنع القرار السليم؛ فهذه محاورها الثلاثة: أنظمة المعلومات IS، وتقنية المعلومات IT، وأنظمة المعلومات الإدارية MIS تُعد الآن محرك العمل الاستراتيجي للمنظمات المختلفة: (السلطان، ٢٠٠٤). ويحتاج تنظيم المعلومات في المؤسسة إلى تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية لإتاحة الفرصة لكل فرد في التنظيم للحصول على المعلومات بالكمية والشكل والنوع التي يحتاجها لأداء وظيفته وفي الوقت المناسب: (اندراس ومعاينه، ٢٠٠٨).

وتستفيد الإدارة الإلكترونية من مدخل الإدارة بالأهداف (MBO): فالمؤسسات تحتاج إلى مبدأ إداري يحقق للفرد الذاتية والمسؤولية، وفي نفس الوقت يدمج أهداف الأفراد في أهداف مشتركة، وخلق روح الفريق: (الهوري، ١٩٧٦). وأقترح أديورن (Odiorn, 1976) لتنفيذ الإدارة بالأهداف والنتائج أنه يجب البدء بتشخيص النظام الإداري المتبع في المؤسسة، ثم تطوير خطة للتنفيذ يعاد فيها ترتيب الأهداف واستخدامها بطريقة تنعكس على طريقة العمل، ثم التدريب والمتابعة للتقييم والتطوير. ويرى ويريش (Wehrich, 2000) أنَّ الإدارة بالأهداف طريقة تعتمد على تحويل المدخلات بطريق فاعلة وكفاءة لإنتاج مخرجات مطلوبة. وتتم عملية التحوُّل لها ضمن العناصر التالية: اعتبار التخطيط الاستراتيجي والتسلسل الهرمي للأهداف متشابكين بشكل وثيق: توضع الأهداف بالمشاركة بين الرئيس والرؤوس، ويكون التركيز على الأهداف القابلة للتحقيق: التخطيط للعمل بتحديد الوظائف والمهام والنشاطات التي من خلالها تتحقق الأهداف: وكيفية الوصول لتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية: ومتى يبدأ تنفيذ أي نشاط أو مهمة: ومن الذي سوف ينفذها. ويرى الهواري أنَّ الإدارة بالأهداف تقوم على أساس التشاركية بين الرئيس والرؤوس في كافة المستويات الإدارية في المؤسسة، وتتطلب وضع أهداف مترابطة ببعضها البعض لكل منصب إداري. من أهدافها إدخال تحسينات على الهيكل التنظيمي: ونظم المكافآت والترقيات: والتدريب الفردي والجماعي: (الهوري، ١٩٧٦). فهي تتفق مع الإدارة التشاركية Participative Management التي تعتبر أسلوب ديمقراطي في القيادة يقوم على منطوق إشراك المسؤولين في اتخاذ القرارات الإدارية للأقسام المسؤولين عنها، مع تحميلهم مسؤولية المشاركة فيها؛ وهذا يعني تفويض قدر مناسب من السلطة مع المسؤولية والمساءلة: (Conger & Kanugo, 1988).

ونقلًا عن (Gilbert and Thomas) هناك أربعة عوامل رئيسة تولد الثقة في المؤسسة هي: الاتصال المفتوح: السماح للموظفين في صنع القرار: المشاركة في المعلومات. وهذا يتوفر في إدارة المشاركة حيث يتقاسم الموظفون في جميع المستويات المعلومات والمعرفة والسلطة

والمكافآت. كما يتقاسم المدراء مسؤوليات تحديد الأهداف ومعالجة المعلومات: (اندراس ومعايحه، ٢٠٠٠؛ Harrington, 1999).

إن الإدارة التربوية الإلكترونية تمثل نموذجاً تنظيمياً يلائم متطلبات العصر. فيه يتم تشكيل التنظيم التربوي على أسس ومعايير تضمن أعلى مستويات الكفاءة في الأداء. من مهامها: تصميم الخطط التربوية، أعمال الشبكات الإلكترونية، إنشاء وإدارة بنوك معلومات: (حسن وهلال، ٢٠٠٧؛ شهيب، ١٩٨٥).

ويُفضل أن يتوفر في المؤسسات التربوية القيادة التحويلية الأخلاقية التي تنظر للإدارة على أنها خدمة وليست سلطة. فهي خدمة لمساعدة العاملين على تأدية أعمالهم بما يضمن تحقيق أهداف المؤسسة التربوية، وعلى أنها عمل جماعي يقوم على المشاركة وتبادل الرأي: (مصطفى وعمر، ٢٠٠٧). ويحتاج نظام الإدارة التعليمية الإلكترونية إلى تنمية المصادر التعليمية بابتكار نظام تعليمي إلكتروني؛ وتوفير البيئة التعليمية المكونة من المعلم الذي يجب أن تتوافر له القدرة على التدريس واستخدام الحاسب الآلي والإنترنت؛ والمتعلم الذي يجب أن تتوافر فيه مهارات التعلم الذاتي ومعرفة استخدام الإنترنت. أما طاقم الدعم الفني فيجب أن يكون من المتخصصين في كامل جوانب التقنية؛ وضابط للدعم الفني؛ والطاقم الإداري المركزي. كما تحتاج الإدارة التعليمية الإلكترونية إلى الأجهزة الخدمية service tools : ومحطة عمل المعلم؛ ومحطة عمل المتعلم؛ وإلى استخدام الإنترنت: (استيته وسرحان، ٢٠٠٧؛ إسماعيل، ٢٠٠٩).

إن استخدام التقنية لتقديم المقررات الدراسية يُعدّ خدياً لأعضاء هيئة التدريس. لذا يجب تدريب "المعلمين الطلاب" قبل الخدمة على نظم إدارة التعلم وعلى استخدام التعلم المدمج؛ وعلى التعامل مع شبكات المعلومات: (Mumbi, 2000; Altun, Gulbahar & Madran, 2008). فمن الطبيعي أن تتغير مهام ودور أستاذ الجامعة في التعليم عن بُعد نتيجة لطبيعة تغيّر العملية التعليمية التي ستنم من خلال الإدارة الإلكترونية: (نجم، ٢٠٠٤). ويضيف توفيق (٢٠٠٣) أن دور الأستاذ يكون توجيهياً في برامج التعلم غير المتزامن عن طريق الشبكة، وتفاعلياً في التعلم المتزامن، ويتطلب هذا إتقان المهارات الفنية والدبلوماسية. يضيف Ally أن الحصول على المواد التعليمية والمعلومات من أي مكان في العالم عبر استخدام التقنية المتنقلة أصبح حق للجميع وللإناث خاصة، واكتساب الخبرة في استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات المتنقلة يجعل الفتيات أكثر قدرة على الحصول على مستوى أعلى في التعليم: (Ally, 2010; Ally & Lin, 2005). فمعظم الجامعات العالمية تستخدم الآن

أنظمة إدارة التعلّم الإلكتروني المفتوحة المصدر مثل Dokes Moodle أو مغلقة المصدر مثل Blackboard. وهذه الأنظمة تتيح إدارة كافة عمليات التعليم والتعلّم كونها منظومة متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية عبر "الإنترنت" ينتج عنه اقتصاد في الوقت والجهد والكلفة، والارتقاء بمستوى العملية الإدارية كفاءةً وسرعةً وموضوعيةً: (مرسى، ١٩٨٤؛ استيتة وسرحان، ٢٠٠٧؛ جُم، ٢٠٠٤؛ Jones, Morales & Rnelek, 2005).

وقد أدركت جامعة طيبة، وهي إحدى جامعات المملكة العربية السعودية حديثة النشأة، ومقرها الرئيسي في المدينة المنورة وحوي العديد من الكليات العلمية والنظرية، <http://www.taibahu.edu.sa>. أن التعلّم الإلكتروني سيُسهم في توفير بيئة تعليمية غنية ذات كفاءة وفعالية، وإعداد جيل قادر على استخدام التقنية والاستفادة منها، وراغب في مواصلة التعلّم الذاتي. فبيئات التعلّم الإلكتروني حل استراتيجي للتغلب على صعوبات برامج الانتساب في التعليم الموازي، وتحسين جودة المخرجات التعليمية: (الشواف، ٢٠٠٦؛ الرواف، ٢٠٠٧؛ حاجي والتونسي، ٢٠١٠؛ السبيعي، ٢٠١٠).

جاء موضوع الإدارة الإلكترونية في التعلّم الإلكتروني في العديد من الدراسات، فيما يلي عرض لبعضها: دراسة (Johnson & Tang, 2005) التي هدفت إلى وصف وتقييم برنامج جامعة كولورادو في مشروع "أسس الهندسة والعلوم التقنية FEST" الذي تطلب تنفيذه وإدارته إلى إستراتيجية إدارة تعلم إلكتروني وإدارة إلكترونية مبتكرة، نظراً لأن المشروع يطبق في مؤسستين تعليميتين في منطقتين مختلفتين؛ ويدرار المشروع على شبكة الإنترنت؛ ويتم تطوير مقررات دراسية بتعلم إلكتروني مشترك؛ وإنشاء مكتبة إلكترونية. أظهرت النتائج: أن نظم دمج تقنيات التعليم الإلكتروني في المشروع يُمكن من استخدام نظم إدارة التعلم لأغراض أخرى إضافة إلى تلقي المقررات عبر الإنترنت؛ كما أنّ تعزيز التكامل التقني هو حُدي للبشر فضلاً عن كونه حُدياً تقنياً، فهناك صعوبة في جعل أحد أعضاء هيئة التدريس يعمل على استخدام التقنيات الجديدة لتطوير المقررات. أما دراسة (Wan & Ruzani, 2006) فهدفت إلى تصميم نظام متكامل لإدارة المعرفة Knowledge Management System. تم تنفيذ هذا المشروع في بيئة إدارة إلكترونية بحيث تكون جزءاً من البرنامج اليومي للعاملين في مجال المعرفة في العمليات والأنشطة اليومية، واشتملت على تطبيق مشاريع تعليمية مشتركة، وعلى مركز وناق الموارد، والتعلّم الإلكتروني، وبوابة المعرفة، ودعم اتخاذ القرار. تم دمج جميع المكونات السابقة في محرك بحث متكامل للحصول على المعرفة، وطبق المشروع على طلاب كلية الهندسة والتكنولوجيا في جامعة ماليزيا كدراسة حالة. أظهرت

الدراسة مؤشرات نجاح منها: تحسین عملية صنع القرار؛ توفير وتسهيل وصول المعلومات للأفراد المعنيين؛ غرس ثقافة المعرفة في الهيئة الإدارية للمؤسسة؛ تحسین استخدام الموارد والقدرة على النمو دونما زيادة في التكلفة؛ تسريع إنجاز الأعمال الإدارية؛ توفير المزيد من الوقت للتخطيط والتنفيذ؛ توافر المعلومات. وأجرى أبو زيد وعمار (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على التعلّم وعلى مجالات العمل. ومن أهم نتائج الدراسة وفقاً لعينة الطلبة: أن التعليم الإلكتروني ساهم في توسيع نطاق التعلّم ليصبح ممكناً في أي مكان وأي وقت. وفي تنمية مهارات البحث وتعلم اللغة وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار. أما عينة المعلمين: فساعدهم على: التشاور مع زملائهم في جميع أنحاء العالم؛ وعلى الاتصال بين الإدارات التعليمية؛ والتعرف على طرق حل المشكلات الإدارية. بينما هدفت دراسة آل مزهر (٢٠٠٦) إلى تقديم نموذج تنظيمي لإدارة التعلّم الإلكتروني في التعليم العام بالملكة العربية السعودية، ووضع سياساته وأسس وأهدافه. ومن أهم نتائجها: وضع هيكل تنظيمي لنموذج إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام. دراسة حسين (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود نحو استخدام نظام إدارة التعلّم الإلكتروني "جسور"، وتوصل البحث إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى العينة نحوه. كما أظهرت العينة مدى الحاجة للتدريب على استخدام النظام. دراسة (Louati, Sami & Karima, 2010) عن تقييم فعالية التعلم الإلكتروني: دراسة حالة لشركتين في تونس هدفها: إنشاء إطار نظري ونموذج متكامل لتقييم فعالية برامج التعلم الإلكتروني لمعرفة العوامل التي تؤثر على فعالية التعلم الإلكتروني ومناقشتها؛ وهي: الصفات المميزة للمعلمين، ومتغيرات تصميم التعليم والتدريب، وبيئة العمل. إضافة إلى تحديد عوامل نجاح التعلم الإلكتروني بناءً على ملاحظة المتعلمين والمعلمين. ومحاولة اكتشاف المعايير لتقييم فعالية التعلم الإلكتروني. العينة: موظفون في شركتين تونسية عاملة في قطاع الخدمات. أداة الدراسة: المقابلة. نتائج الدراسة: أن التعليم الإلكتروني يظل محل اهتمام رئيسي للمتعلمين والمعلمين. والصفات المميزة للمتعلمين وبيئة العمل ومتغيرات تصميم التعليم والتدريب لها تأثير تفاعلي مع بدايات التعلم الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود إجراءات منهجية وفعالة للتقني. أمّا دراسة (Gorra, atal., 2010) فطبقت على مدى أربع سنوات في أربع جامعات لتحديد احتياجات الطلاب للتقنية في دراستهم. وهدفت إلى التعرف على رأي الطلاب في استخدام التعلّم الإلكتروني. غالبية عينة الدراسة امتلكت تقنيات متوافقة مع أجهزة السكن الجامعي فتمكنت من الدخول على الإنترنت من

خلال أجهزة المحمول. كما استطاعت تشغيل ملفات صوتية ومرئية للاستخدام اليومي. والوصول إلى المواد التعليمية. وقد دلت النتائج أنّ الطلاب يفضلون استخدام التقنية لدعم دراستهم ويحتاجون إلى توفيرها. دراسة (Yusniza atel., 2010) أن الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني باستخدام مودل Moodle هدفها: تبين مدى خبرة الطلاب في استخدام نظام مودل كأداة تعليم مشترك؛ وذلك باستخدام نموذج روجرز لنشر الابتكارات الذي يشرح عوامل تقبل الطلاب للتقنية الجديدة أو مقاومتها. وتقوم على خمسة خصائص تؤثر على انطباع الفرد بالنسبة للابتكار وهي: الفوائد المتعلقة، التوافقية، التعقيدات، التجريب، والملاحظات. العينة: ١٤٤ طالباً من مستخدمي الانترنت والمنتديات في جامعة مالايا ماليزيا. أُستخدم المنهج النوعي في تحليل استبانات وُزعت باستخدام نظام مودل. نتائج الدراسة: وجود فوائد وتوافقية للطلاب لاعتماد نظام مودل، الذين تشجّعوا على الاستمرار في استخدام النظام كون التجربة ايجابية لهم. التوصيات: يبدو أن "نظام مودل" أداة مفيدة للطلاب على جميع المستويات، وسهل وسريع الاستخدام، وعليه فهناك توصية بتسريع اعتماد التعليم الإلكتروني في ماليزيا من قبل الحكومة والمؤسسات: (Yusniza, atel., 2010). دراسة (Keith & Ho, 2010) عن الاستفادة من نشر التعلم الإلكتروني هدفت لمعرفة بعض السمات الفردية والهيكلية التي تبدو أساسية لنجاح تطبيق التعلم الإلكتروني. وتحدد ثلاث معالم تفاعلية مهمة لتطبيقه هي: البداية، والتصميم والتطوير، والتطبيق والتوسع. ذلك للاستفادة من مزايا اعتماده وتطبيقه بشكل أوسع في الممارسة الأكاديمية وفي المجتمع الجامعي. العينة: دراسة حالة لعشرة مشاريع تعلم إلكتروني في الجامعة الصينية في هونغ كونغ (CUHK). النتائج: التعلم الإلكتروني أعم من مجرد تعليم فردي. ومتطلبات نجاح انتشاره يتطلب سعة أفق وتغيير الأنظمة وممارسات العمل وتهيئة البنية التحتية عامة؛ وإلى توفر عوامل أخرى هي: التقنية، ومصادر تقنية المعلومات (IT)، والرغبة في تغيير حالة التعليم. برز الطلاب كآلية اجتماعية قوية لنجاح المشروع والتغيير. وكان للتجربة تأثير إيجابي على تعلم الطلاب ورغبتهم في استخدام التقنية. وعليه فالجامعة تحتاج فهم وتيسير إمكانات التعلم الإلكتروني التنظيمي: (Keith & Ho, 2010).

ومن دراسات الإدارة الإلكترونية: دراسة غنيم (٢٠٠٦) التي هدفت إلى التعرف على مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة، معوقات استخدامها، والتعرف على مقترحات لتفعيل إسهامات الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري والحد من معوقاتها. من أهم النتائج: الإدارة الإلكترونية تسهم

في تطوير العمل الإداري بدرجة عالية؛ أكثر إسهامات الإدارة الإلكترونية يكمن في اتخاذ القرار، وأقلها إسهاماً تقوم الأداء. أما دراسة بخش (٢٠٠٧) فهدف إلى معرفة كيفية تطبيق الإدارة الإلكترونية لتطوير كليات التربية للبنات بالملكة العربية السعودية وإلى اقتراح خطة لتطبيق الإدارة الإلكترونية فيها. بينت نتائج الدراسة أن أبرز متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية يكمن في: وضع خطة إستراتيجية، وتدريب منسوبات الكليات على استخدام آليات الإدارة الإلكترونية، والعمل بروح الفريق. وأن أبرز معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية هي قلة المخصصات المالية وضعف الصيانة للبنية التحتية وضعف الكفاية التقنية وقلة الدعم الفني، وندرة الدورات في مجال الإدارة الإلكترونية. كذلك دراسة العريشي (٢٠٠٨) هدفت إلى التعرف على درجة أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة المكرمة؛ والعوامل المساعدة على تطبيقها. من أهم النتائج: وجود أهمية لتطبيق الإدارة الإلكترونية، وتوفير عوامل تساعد على تطبيقها؛ وتوفير خدمة الإنترنت لكافة الإدارات والأقسام؛ التخطيط الجيد لإعداد العاملين وتهيئتهم نحو التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية. أما دراسة الغامدي (٢٠٠٩) فكانت للتعرف على درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية، ودرجة مساهمتها في جويد العمل الإداري؛ من وجهة نظر مدراء ووكلاء المدارس. أهم النتائج: رأى مديرو المدارس أن تطبيق الإدارة الإلكترونية يساهم في جويد العمل الإداري بدرجة "عالية جداً"، فيما رأى الوكلاء أنه يساهم بدرجة "عالية". أهم التوصيات: التركيز على تفعيل الموقع الإلكتروني الخاص بكل مدرسة وتقديم كافة الخدمات من خلاله. وعقد الدورات التدريبية المخصصة لمجال تطبيقات الإدارة الإلكترونية لجميع العاملين.

مشكلة الدراسة

تأتي مشكلة الدراسة من منطلق حرص جامعة طيبة بالمدينة المنورة على ضمان جودة التعليم وتخريج منتج تعليمي ذو قدرة على المنافسة والعطاء الذي يتطلبه سوق العمل داخل المملكة أو خارجها. كما تسعى الجامعة، لمواكبة التطورات في تقنية المعلومات والاتصالات، بتطبيق التعليم عن بعد في برامج الانتساب في التعليم الموازي. ففي إطار هذا النظام تعاني الطالبات من صعوبة الحضور لقااعات الدرس وذلك لعدة اعتبارات منها ما يرجع لنظام الجامعة ومنها ما يرجع إلى الظروف الشخصية للطالبات، مثل السكن خارج المدينة والارتباط بالوظيفة والظروف العائلية. كما يعاني الأساتذة من وجود ثغرة في التواصل

العلمي والأكاديمي مع الطالبات، كذلك التواصل الإداري بين الطالبات وبين الإدارات التنفيذية في الجامعة. لذلك سعت إدارة الجامعة إلى إيجاد وتفعيل أحد الحلول العلمية التقنية من خلال استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "جسور" لسد الثغرة بين الطالبة والأستاذ، وبين الأستاذ والإدارة؛ كذلك ربط الطالب بإدارة الجامعة. وتأتي هذه الدراسة للتعرف على مدى فاعلية تطبيق الإدارة الإلكترونية في برنامج التعلم الإلكتروني لطالبات الانتساب بالجامعة في سبيل تحقيق الهدف المنشود.

أهداف الدراسة

تفصّل حالة برنامج الانتساب في التعليم الموازي بجامعة طيبة، لمعرفة واقع تطبيقه ومدى نجاح دور الإدارة الإلكترونية له.

الهدف العام: التعرف على دور الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية والأنشطة التعليمية، وتقديم مفهوم فكري وتطبيقي للإدارة الإلكترونية في برنامج الانتساب بجامعة طيبة، وينبثق منه أهداف تفصيلية هي:

- التعرف على مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية والأنشطة التعليمية من وجهة نظر مجتمع الدراسة، (طالبات ومسؤولين).
- التعرف على الفروق المعنوية - إن وجدت - بين آراء أفراد مجتمع الدراسة، (طالبات ومسؤولين) حول فاعلية الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية والأنشطة التعليمية.
- التعرف على المعوقات الإدارية من وجهة نظر مجتمع الدراسة، (طالبات ومسؤولين).
- تقديم مقترحات تساعد على التطبيق الأمثل للإدارة الإلكترونية في برنامج الانتساب بجامعة طيبة.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس: ما مدى نجاح دور الإدارة الإلكترونية في برنامج الانتساب في التعليم الموازي بجامعة طيبة؟ وللإجابة عليه يلزم الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية من وجهة نظر كل من الطالبات والمسؤولين؟
- 2- ما مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في أداء الأنشطة التعليمية من وجهة نظر كل من الطالبات والمسؤولين؟

- ٣- هل هناك فروق معنوية بين آراء الطالبات وآراء المسؤولين من حيث فاعلية الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية؟
- ٤- هل هناك فروق معنوية بين آراء الطالبات وآراء المسؤولين من حيث فاعلية الإدارة الإلكترونية في أداء الأنشطة التعليمية؟
- ٥- ما المعوقات الإدارية التي تواجه الطالبات، من وجهة نظرهن ومن وجهة نظر المسؤولين؟
- ٦- ما المقترحات لتحسين إسهام الإدارة الإلكترونية في برنامج الانتساب؛ من وجهة نظر كل من الطالبات والمسؤولين؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية أنها تناولت موضوع الإدارة الإلكترونية، وهو أحد الاتجاهات الإدارية الحديثة في البيئة العربية. ويزيد من أهميتها محدودية الدراسات العربية في إدارة التعلم الإلكتروني في البرامج الدراسية، وفي تطبيق الإدارة الإلكترونية. كما تتبلور أهمية الدراسة في أنها تسعى لتقديم مفهوم فكري وتطبيقي للإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي.

محددات الدراسة

- تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية:
- تقتصر الدراسة على دور الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية والأنشطة التعليمية في نظام إدارة التعلم الإلكتروني "جسور".
- طبقت أداة الدراسة على أفراد العينة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٠/١٤٣١هـ.
- تتكون العينة من طالبات برنامج الانتساب في التعليم الموازي وكذلك المسؤولين عن إدارة وتنفيذ برنامج الانتساب في التعليم الموازي بجامعة طيبة.
- اقتصرت الدراسة على برنامج الانتساب في التعليم الموازي فقط لطالبات الجامعة دون طلابها.
- أعدت الدراسة باللغة العربية وطبق برنامج إدارة التعلم الإلكتروني "جسور" بنسخته العربية.

مصطلحات الدراسة

الإدارة الإلكترونية: تُعرّف إجرائياً بأنها العملية الإدارية القائمة على استخدام شبكة الإنترنت وبرامج إدارة التعلّم الإلكتروني "جسور" من أجل تحقيق أهداف برنامج الانتساب.

الانتساب في التعليم الموازي: نظام الانتساب الموازي هو نمط من أنماط التعليم عن بُعد، يتيح للطلاب والموظفين الذين هم على رأس العمل إكمال دراستهم الجامعية في الفترة المسائية ودون الالتزام بالحضور المستمر. مقابل دفع رسوم للدراسة: www.taibahu.edu.sa. ويعامل الطالب المنتسب معاملة الطالب المنتظم عدا حضور المحاضرات. ويثبت في السجل الأكاديمي ووثيقة التخرج ما يفيد بأن دراسة الطالب كانت بالانتساب: (دليل الطالب الإرشادي، ١٤٣١-١٤٣٢).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة الدراسة. كما تم تطبيق دراسة الحالة لوصف واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية على برنامج الانتساب في التعليم الموازي على الأعمال الإدارية والأنشطة التعليمية.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطالبات اللاتي درسن وفق نظام الانتساب في التعليم الموازي في جامعة طيبة، سنة أولى، المقيدات في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٠-١٤٣١هـ وعددتهن (٤٨٩) طالبة موزعات في الأقسام العلمية التالية: الدراسات الإسلامية (٢١١)، الدراسات القرآنية (٤٠)، اللغة العربية (٧٢)، التاريخ (٥٠)، والجغرافيا (١١٦). أمّا المجتمع الأصلي للمسؤولين عن برنامج إدارة التعلّم الإلكتروني فكان عددهم (١٤).

عينة الدراسة هي عينة عمدية قصدية، وقد تم اختيارها لعدة مبررات منها: اختيار الطالبات المتفاعلات مع موقع إدارة التعلّم الإلكتروني "جسور"، ما ساعد على تطبيق الإجراءات. كما تم اختيار جميع المجتمع الأصلي للمسؤولين عن إدارة البرنامج. وكون الباحثة - هي وكيّلة عمادة التعليم عن بُعد- أحد المسؤولين عن إدارة البرنامج يسر تطبيق إجراءات الدراسة لتعاون المسؤولين والطالبات معها. تألّفت الفئة الأولى من العينة من جميع الطالبات المنتسبات في التعليم الموازي والمتفاعلات عبر استخدام موقع إدارة التعلّم الإلكتروني "جسور" وذلك

بنسبة ثقة ٩٩٪. www.surveysystem.com/sscalc.htm. حيث وصل عدد أفراد العينة من الإجمالي (٤٨٩) إلى (٢٨٢) طالبة من أقسام: الدراسات الإسلامية (١١٣). الدراسات القرآنية (١٧). اللغة العربية (٥٤). التاريخ (٢٣) والجغرافيا (٧٥). كما تكوّنت العينة من الفئة الثانية من جميع المسؤولين المتفاعلين عبر موقع إدارة التعلّم الإلكتروني "جسور" وهم: عميد التعليم عن بُعد، وكييلة التعليم عن بُعد، وكيل التعليم الموازي والمستمر، مدير إدارة التعليم عن بعد، منسقات للأقسام التالية: الدراسات الإسلامية، الدراسات القرآنية، اللغة العربية، التاريخ، الجغرافيا، ومسؤول دعم فني، وأربعة مدربين ومدربات، ما مجمله (١٤) مسؤولاً.

يبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة من الطالبات في برنامج الانتساب في التعليم الموازي وفق القسم العلمي ويلاحظ فيه أنّ جميع التخصصات نظرية، كما أنّ نسبة عينة الدراسة المنشغلة بالتعلّم هي (٦٦,٣٪). ونسبة العينة من خارج المدينة المنورة هي (٦٧,٤٪). وأن أسباب التحاق الطالبات ببرنامج الانتساب هي: انخفاض المعدل في الثانوية (٣٧,٢٣٪)، رعاية الأسرة (٣٥,١١٪)؛ الارتباط بعمل صباحي (٢٠,٩٢٪). إجابة استخدام الحاسب (٩٣,٩٧٪)؛ توفر خدمة الإنترنت لهن (٨٤,٤٠٪).

الجدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة (الطالبات). ن = ٢٨٢

الفئات	التكرار	%	
القسم العلمي	الدراسات الإسلامية	١١٣	٤٠,١
	الجغرافيا	٧٥	٢٦,٦
	اللغة العربية	٥٤	١٩,١
	التاريخ	٢٣	٨,١٦
	دراسات قرآنية	١٧	٦,٠٣
ظرف العمل	لا أعمل	١٨٧	٦٦,٣
	أعمل	٩٥	٣٣,٧
مكان السكن	خارج المدينة المنورة	١٩٠	٦٧,٤
	داخل المدينة المنورة	٩٢	٣٢,٦
سبب الالتحاق ببرنامج الانتساب	انخفاض المعدل في الثانوية	١٠٥	٣٧,٢٣
	رعاية الأسرة	٩٩	٣٥,١١
	الارتباط بعمل صباحي	٥٩	٢٠,٩٢
استخدام الحاسب	لا أحمل الجنسية السعودية	١٩	٦,٧٤
	أجيد	٢٦٥	٩٣,٩٧
	لا أجيد	١٧	٦,٠٣
خدمة الإنترنت	تتوفر	٢٣٨	٨٤,٤
	لا تتوفر	٤٤	١٥,٦

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة استبانة إلكترونية أعدتها وطورتها استناداً إلى خبرتها الشخصية، إضافة إلى الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، تم وضعها على موقع "جسور" والإجابة عليها إلكترونياً، وقد اشتملت أداة الدراسة على خمس جوانب: أولاً: معلومات شخصية عن الطالبة، عن سبب التحاقها ببرنامج الانتساب في التعليم الموازي؛ وفيما إن كانت تعمل أو لا تعمل؛ وإن كان سكنها داخل أو خارج المدينة؛ ودرجة مهارتها في استخدام الحاسب وتوفر الإنترنت. ثانياً: درجة إسهام الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية وتشتمل على خمسة عشر بنداً. ثالثاً: إسهام الإدارة الإلكترونية في أداء الأنشطة التعليمية وتشتمل على تسعة بنود. رابعاً: أهم المعوقات الإدارية التي تواجه الطالبات المنتسبات وتشتمل على خمسة عشر بنداً. خامساً: أهم المقترحات لتحسين أداء الإدارة للإلكترونية في برنامج الانتساب، وتشتمل على اثني عشر بنداً. واشتملت استبانة المسؤولين على جميع الجوانب السابقة في الاستبانة، واقتصرت المعلومات الشخصية على اسم المسؤول وعمله في البرنامج.

صدق وثبات أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على عدد من المحكمين ذوي الخبرة في بعض الجامعات السعودية. وعُدلت الاستبانة في ضوء آرائهم حذفاً وإضافةً. بلغ معامل الصدق الذاتي لها (٠,٩٩٨) وهو معامل صدق عالٍ جداً. وتم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة بلغ عددها خمسين طالبة، خارج نطاق عينة الدراسة، وذلك بطريقة الاختبار وإعادة (Test & Retest) بعد أسبوعين من تطبيق الاختبار الأول. وتم حساب معامل الاتساق الداخلي بواسطة (معامل ارتباط بيرسون) وكانت قيمته (٠,٩٩٢) وهذا يعني معامل ارتباط طردي قوي جداً. واستُخرج معامل الثبات باستخدام معادلة (الفـا- كرونباخ)، الذي بلغ (٠,٩٩٦). وهو معامل ثبات عالٍ جداً ودالٍ إحصائياً. ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يُسفر عنها تحليل الاستبانة.

فُرغَت الاستبانات وعُوِّجَت بياناتها إحصائياً ببرنامج spss الحاسوبي. وكان قياس الاستجابات وفق سلم ليكرت الثلاثي كالتالي: (١,٠٠ - ١,٦٦) ضعيفة: (١,٦٧ - ٢,٣٣) متوسطة: (٢,٣٤ - ٣,٠٠) عالية.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام متوسط المتوسطات لمحور "الطالبات"، ثم لمحور "المسؤولين" بشكل منفصل؛ وحساب الانحراف المعياري لكل من المحورين بحساب المتوسط العام "المسؤولين" وكانت قيمته (٣,٢٥)؛ وحساب المتوسط العام "الطالبات" وكانت قيمته (٣,٣٠)؛ ثم حساب الانحراف المعياري العام وكانت قيمته (٠,٢٨). كما أُستخدم اختبار (ت) T-Test لاختبار معنوية الفرق بين آراء الطالبات وآراء المسؤولين من حيث فاعلية الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية وأداء الأنشطة التعليمية.

التنفيذ الإستراتيجي إلى الإدارة الإلكترونية في مشروع برنامج الانتساب في التعليم الموازي أولاً: وُضعت خطة إستراتيجية مرحلية للتحوّل من برنامج الانتساب في التعليم الموازي التقليدي إلى برنامج الانتساب المعتمد على الإدارة الإلكترونية بتطبيق نظام "جسور". الأمر الذي تطلب وضع خطة موحدة وشاملة تهدف إلى ضمان تحقيق أهداف البرنامج في الأجل الطويل، مع تبني مدخل "الإدارة بالأهداف والنتائج" ومشاركة العمل بين عمادتين. بدأت مجموعة من الخطط التنفيذية على مستوى الإدارة الوسطى في الأقسام والوحدات الإدارية في عمادتي الانتساب في التعليم الموازي وعمادة التعليم عن بُعد. تولّى مسؤولو العمادتين تأسيس وبناء العلاقات بين مكونات العمل؛ وأماكن تنفيذها ومهام الأفراد من خلال سلطة تهدف إلى أداء العمل بطريقة جماعية منظمة وفعّالة من خلال التنظيم الإلكتروني. كما تم استخدام التنسيق الإلكتروني بهدف توحيد جهود العاملين في العمادتين لإجراز الأعمال في الوقت والأسلوب المحددين. كما أُستخدم التوجيه الإلكتروني لتوجيه العاملين إلى بيئة عمل تحقق لهم رغباتهم وأهدافهم؛ والمحافظة على الروح المعنوية العالية والحماس والتحفيز لأداء العمل. ولقياس مدى نجاح تطبيق البرنامج أُستخدمت الرقابة العملية، لمعرفة الزيادة في معدّل النمو في أعداد الطالبات المستفيدات من النظام. كما استخدمت الرقابة الإدارية الإلكترونية لتقييم الأداء اليومي للعمليات الإدارية والتعليمية والإشراف والتقييم لتصحیح الانحرافات في ضوء المعايير المحددة للبرنامج؛ وكذلك متابعة ومراقبة وتقييم نتائج أداء الجهود المختلفة لإجرازات الأفراد في البرنامج.

ثانياً: نظام إدارة التعلّم الإلكتروني LMS "جسور"؛ تم ربط الإنترنت بنظام اتصال داخلي مع "جسور" لتمكين المسؤولين وطالبات الانتساب من تلقي البرنامج واستخدامه. وضمّم النظام باستخدام تقنية المصادر المفتوحة، وحزمة برامج LAMP لتوفير التكلفة وحرية استخدام

التطبيقات، ووفقاً للمركز الوطني للتعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد فإن نظام "جسور" يُعد بيئة تعلّم إلكتروني شاملة ومرنة توفر إمكانية إدارة العملية التعليمية عبر الإنترنت يبدأ بتقديم مناهج ومقررات عبر النظام، وتحميل المحتوى التعليمي والأنشطة المصاحبة للمقررات؛ كما يسمح لأعضاء هيئة التدريس والطلبة من متابعة ومراقبة سير العملية التعليمية وصولاً إلى إدارة كامل العملية التعليمية عبر الإنترنت. كما أنه يشمل التسجيل، توصيل المحتوى للطلاب، متابعة أداء الطالب، وإصدار التقارير؛ والتواصل بين الطلاب من خلال منتديات النقاش والبريد ومشاركة الملفات، وبناء الاختبارات الإلكترونية وتقييم الطلاب: www.elc.edu.sa/jusur.

ثالثاً: تنفيذ برنامج الانتساب: طوّرت خطة تنفيذية لتطبيق الإدارة الإلكترونية من خلال نظام "جسور" في البرنامج كدراسة حالة في عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ونُفذت الأعمال الإدارية والأنشطة التعليمية كجزء من البرنامج اليومي للمسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والمنسقات والفنيين، ومن جهة أخرى "الطالبات". وتميزت بأن المسؤولين عن وضع الخطة هم المسؤولون عن تنفيذها.

ولتنفيذ الخطة تطبّب الأمر تنظيم العمل بين المسؤولين في عمادة التعليم الموازي وعمادة التعليم عن بُعد لإدارة وتطوير البرنامج كمنظمة إلكترونية: e-organization، تعمل بمساعدة التقنية كجسم واحد من أجل تحقيق أهداف مشتركة. تولّت عمادة التعليم عن بُعد المساندة التقنية؛ وتدريب جميع منسقات وعضوات هيئة التدريس والطالبات لاستخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني. كذلك تولّت التخطيط والتنظيم والتوجيه والمراقبة الإلكترونية لتحقيق الأهداف النهائية للبرنامج. وتولّت عمادة "التعليم الموازي" إدارة نظام الدراسة من قبول وتسجيل وحذف وإضافة للمقررات والشؤون المالية، وإدارة العملية التعليمية.

رابعاً: المنتدى العام للانتساب: لتنفيذ البرنامج كمنظومة أكاديمية تعتمد على نظام "جسور"، إحتاج الأمر إلى تصميم "منتدى الانتساب"، الشكل رقم (١) على الرابط www.jusur.com. أعطيت عينة الدراسة فرصة لتجربة واستخدام المنتدى لمعرفة طريقة الاستخدام وللتعرف على فاعلية التواصل الإلكتروني مع المسؤولين والمنسقات والأساتذة. ولإيجاد مجتمع افتراضي في بيئة تتميز بالأمان والخصوصية، يُوفّر "المنتدى" برامج مفتوحة للطالبات للحصول على خدمات التواصل وبناء حلقات نقاش، واستخدام أدوات التقنية الحديثة للمشاركة بالمعلومات والمستندات؛ إضافة إلى خدمة حفظ وتبادل ونقل البيانات والملفات. ويُقدّم جميع الخدمات الإدارية والتعليمية والأكاديمية؛ والتواصل الأكاديمي بين المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والمنسقات وغيرهم بالطالبات.

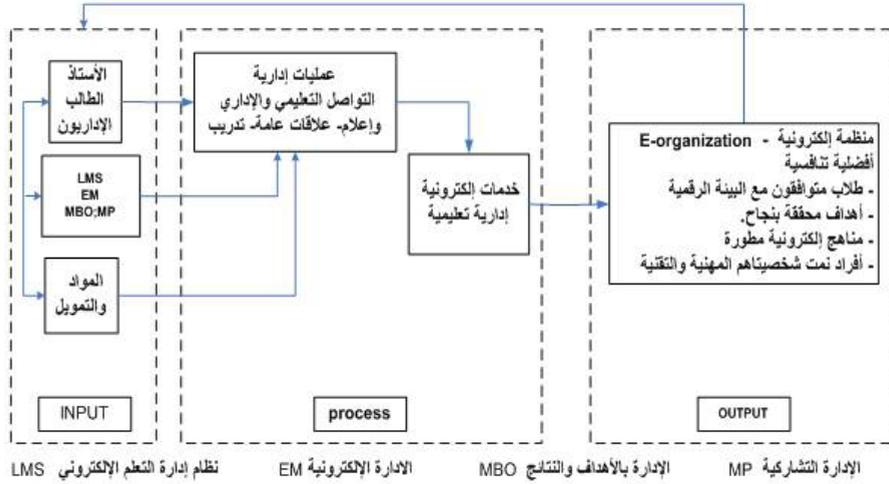


الشكل رقم (1)
الصفحة الرئيسية للمنتدى

ويتكوّن "المنتدى" من الأقسام التالية: قسم عمادة الانتساب في التعليم الموازي؛ لمتابعة أنظمة الجامعة المتعلقة بالدراسة. قسم عمادة التعليم عن بُعد؛ ويتضمن قسمين أحدهما للتدريب على نظام "جسور" وورش العمل؛ والآخر للدعم الفني ومعالجة المشكلات التقنية. قسم الإعلانات الرسمية؛ لنشر إعلانات المسؤولين عن تنظيم سير العمل للطالبات. قسم منسقات الأقسام؛ جتمع فيه المنسقات المشرفات مع الطالبات لمناقشة العمليات الإدارية والأنشطة التعليمية. وخمس أقسام أكاديمية: للدراسات القرآنية؛ والدراسات الإسلامية؛ واللغة العربية؛ وقسمين للعلوم الاجتماعية أحدهما للتاريخ والآخر للجغرافيا. ويتم التواصل العلمي والأكاديمي بين الأستاذ والطالبة من خلال منتدى القسم الخاص به؛ وكذلك الاتصال بين الطالبات ببعضهن البعض. كما يحتوي المنتدى العام على مكتبة إلكترونية.

- النموذج التكاملي لدراسة التحول إلى الإدارة الإلكترونية في برنامج الانتساب:

تغذية راجعة Feedback



تطلب الوصول لنتيجة هذه الدراسة تعريف الإدارة الإلكترونية من حيث المفهوم والوظائف الرئيسية لها؛ والاستفادة من الإنترنت. كذلك التعريف بالتعليم الإلكتروني والبيئة اللازمة له. كما تطلب الأمر معرفة دور الأستاذ في التعلم الإلكتروني. واستخدام نظم المعلومات ودرجة تدفقها في المؤسسة؛ والاستفادة من مدخلي الإدارة التشاركية والإدارة بالأهداف والنتائج. إضافة إلى الثقافة الإلكترونية e-Culture. وكذلك التدريب المسبق على نظام "جسور" للطالبات والمسؤولين عن إدارة برنامج الانتساب. وللتحول للإدارة الإلكترونية استخدمت الدراسة مزيجاً من الوسائل التقنية ونظام "جسور" على رابط "مُنْتدى الانتساب". بعد ذلك استخدمت الإدارة الإلكترونية بكل أبعادها للوصول إلى نتائج إلكترونية سريعة وجودة كما هو مبين في الشكل رقم (٢).

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

تم عرض نتائج وتحليل بيانات الدراسة حسب ترتيب أسئلة الدراسة كما يلي:
أولاً: عرض نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على: ما مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية من وجهة نظر كل من الطالبات والمسؤولين؟

الجدول رقم (٢)
يبين استجابة عينة الدراسة (الطالبات المنتسبات) في مساهمة
الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية

م	درجة الأداء	عالية		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي (ن=٢٨٢)	
		ك	%	ك	%	ك	%	الدرجة	%
١	تعريف الطالبات بنظام الانتساب	٢٦٨	٩٥,٠٤	١٣	٤,٦١	١	٠,٣٥	٢,٩٥	٦,٨٠
٢	السرعة في إضافة الطالبة بعد التسجيل	٢٥٨	٩١,٤٩	١٨	٦,٣٨	٦	١,١٣	٢,٨٩	٦,٦٧
٣	إعلام الطالبة بحالة تسجيلها وشعبتها	٢٥٧	٩١,١٣	١٩	٦,٧٤	٦	٢,١٣	٢,٨٩	٦,٦٦
٤	تجاوز مشكلات التسجيل والقيود	٢٥٥	٩٠,٤٣	٢٧	٩,٥٧	٠	٠	٢,٩٠	٦,٧٠
٥	تعريف الطالبة بالنتيجة	٢٦٥	٩٣,٩٧	١٦	٥,٦٧	١	٠,٣٦	٢,٩٤	٦,٧٧
٦	التعرف على الجدول الدراسي منذ بدء التسجيل	٢٦٤	٩٣,٦٢	١٣	٤,٦١	٥	١,٧٧	٢,٩٢	٦,٧٣
٧	إرسال الطالبة للمسؤول ما يفيد بتسليم سندات الإيداع	٢٤٣	٨٦,١٧	٢٤	٨,٥١	١٥	٥,٣٢	٢,٨١	٦,٤٨
٨	تزويد الطالبة بالمعلومات الإدارية اللازمة مثل كيفية تغيير القسم	٢٤٩	٨٨,٣٠	٢٨	٩,٩٣	٥	١,٧٧	٢,٨٧	٦,٦١
٩	سرعة الرد على المشكلات الإدارية المتعلقة بالتسجيل والقيود والإضافة	٢٣٣	٨٢,٦٠	٣٨	١٣,٥٠	١١	٣,٩٠	٢,٧٩	٦,٤٣
١٠	وضع المنسقات للإعلانات التي تهتم الطالبة	٢٦٥	٩٣,٩٧	١٤	٤,٩٦	٣	١,٠٧	٢,٩٢	٦,٧٥
١١	سرعة تعريف الطالبة بمواعيد اللقاءات المختلفة من خلال الإعلانات	٢٧٤	٩٧,١٦	٥	١,٧٧	٣	١,٠٧	٢,٩٦	٦,٨٣
١٢	الحصول على ردود للاستفسارات المتعلقة بالنتائج الدراسية	٢٥١	٨٩,٠١	٢٧	٩,٥٧	٤	١,٤٢	٢,٨٨	٦,٦٣
١٣	إتاحة التواصل مع المسؤولين على مدار اليوم	٢٣٨	٨٤,٣٩	٢٧	١٣,١٣	٧	٢,٤٨	٢,٨٢	٦,٥٠
١٤	التواصل عبر «المنتدى» مع مسؤولي الانتساب	٢٦٧	٩٤,٦٨	١٠	٣,٥٥	٥	١,٧٧	٢,٩٢	٦,٧٥
١٥	إتاحة فرص التفاعل بين الطالبات والأساتذة والمسؤولين	٢٥٩	٩١,٨٥	١٨	٦,٣٨	٥	١,٧٧	٢,٩٠	٦,٦٩
	المتوسط الحسابي العام لأداء الأعمال الإدارية							٢,٨٩	
	الانحراف المعياري لمتوسط أداء الأعمال الإدارية							٠,٠٥	

يبين الجدول رقم (٢) أن أداء ستة أعمال إدارية (١.١.١.٥.١.٠.١.٤.٦) تتم بدرجة عالية جداً ما بين (٢,٩٢ - ٢,٩٦). وهي الأعمال المتعلقة «بسرعة تعريف الطالبات بمواعيد اللقاءات، وبنظام الانتساب، وبناتج الاختبارات، والإعلانات، والتواصل مع المسؤولين، والجدول الدراسي». وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إدراك الطالبات للفوائد المباشرة المترتبة على استخدامهن «للمنتدى» من سرعة وسهولة حصولهن على خدمات أساسية للأعمال الإدارية. وهذا يتفق مع دراسة كل من (Wan, Wan & Rozani, 2006): أبو زيد وعمار، ٢٠٠٦؛ الغامدي، ٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن الإدارة الإلكترونية تتيح المعلومات طوال الوقت

وتسهل الوصول إليها. كما أنها تساعد على الاتصال بين الإدارات والمستفيدين. وفي تجويد العمل الإداري. في حين أنّ أداء الأعمال الإدارية الخاصة "بحل مشكلات القيد والتسجيل والإضافة. وإعلام الطالبات. والتفاعل بين الطالبات والأساتذة والمسؤولين. والاستفسار عن المنهج الدراسي. وكيفية التحوّل إلى قسم آخر. والتواصل مع المسؤولين": يتم بدرجة عالية. فتراوحت متوسطات أداء هذه الأعمال من وجهة نظر الطالبات بين (٢,٨٢ - ٢,٩). في حين كانت هذه الأعمال الإدارية في الانتساب التقليدي تُعد من أبرز المشكلات حسب دراسة (السبيعي، ٢٠١٠) ودراسة (حاجي والتونسي، ٢٠١٠) عن جامعة طيبة. ويأتي هذا التفسير منسجماً ودراسات (Gorra, atel., 2010 Keith & Ho, 2010; Yusniza & Others, 2010). حيث برز الطلاب كآلية اجتماعية قوية لنجاح مشروع التعلم الإلكتروني والرغبة في استخدام التقنية. أمّا العمل الإداري المتعلق "بسرعة الرد على المشكلات الخاصة بالتسجيل والقيد والإضافة". فقد حصلت على أقل درجة في المجموعة (٢,٧٩). ما يدل على رغبة الطالبات في تحسين خدمة سرعة الرد. ويتضح من العرض السابق أنّ درجة مساهمة الإدارة الإلكترونية هي بدرجة عالية. وقد تعود هذه النتيجة إلى أنّ المسؤولين على إدارة البرنامج كانوا من ذوي الكفاءات الإدارية. وقد سبق عملوا على إدارة البرنامج. ويجيء هذا التفسير منسجماً ودراسات (العريشي، ٢٠٠٨: وبخش، ٢٠٠٧: Keith and Ho, 2010; Jonson and Tang, 2005) التي أكدت أن برامج الانتساب تحتاج إلى التخطيط الجيد وتشجيع العاملين وإعدادهم وتهيئتهم للتحوّل من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية. وبينت تعقيد الإجراءات في القبول والتسجيل والنواحي المالية والإدارية ما يؤثر سلباً على مستوى الأداء. وأكدت الدراسات أنّ هناك حاجة لاستخدام طرق جديدة لإدارة وتيسير إمكانات التعلم الإلكتروني التنظيمي. كما يحتاج إلى تعاون أعضاء هيئة التدريس.

الجدول رقم (٣)

يبين استجابة عينة الدراسة (المسؤولين) في مساهمة الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية

م	الأعمال الإدارية	درجة الأداء		عالية		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي (ن=٢٨٢)	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الدرجة	%
١	تعريف الطالبات بنظام الانتساب	١٣	٩٢,٨٦	٠	٠	١	٧,١٤	٠	٠	٢,٨٦	٦,٧٨
٢	السرعة في إضافة الطالبة بعد التسجيل	١٠	٧١,٤٣	٣	٢١,٤٣	١	٧,١٤	٠	٠	٢,٦٤	٦,٢٧
٣	إعلام الطالبة بحالة تسجيلها وشعبتها	٨	٥٧,١٤	٦	٤٣,٨٦	٠	٠	٠	٠	٢,٥٧	٦,١
٤	تجاوز مشكلات التسجيل والقيد	١٠	٧١,٤٣	٣	٢١,٤٣	١	٧,١٤	٠	٠	٢,٦٤	٦,٢٧
٥	تعريف الطالبة بالنتيجة	٩	٦٤,٢٩	٥	٣٥,٧١	٠	٠	٠	٠	٢,٦٤	٦,٢٧

تابع الجدول رقم (٣)

م	الأعمال الإدارية	درجة الأداء		عالية		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي (ن=٢٨٢)	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الدرجة	%
٦	التعريف على الجدول الدراسي منذ بدء التسجيل	١١	٧٨,٥٧	٣	٢١,٤٣	٠	٠	٠	٠	٢,٧٩	٦,٦١
٧	إرسال الطالبة للمسؤول ما يفيد بتسليم سندات الإيداع	١٠	٧١,٤٣	٢	١٤,٢٩	٢	١٤,٢٨	٠	٠	٢,٥٧	٦,١
٨	تزويد الطالبة بالمعلومات الإدارية اللازمة مثل كيفية تغيير القسم	١٢	٨٥,٧١	٢	١٤,٢٩	٠	٠	٠	٠	٢,٨٦	٦,٧٨
٩	سرعة الرد على المشكلات الإدارية المتعلقة بالتسجيل والتقييد بالإضافة ..	١١	٧٨,٥٧	٣	٢١,٤٣	٠	٠	٠	٠	٢,٧٩	٦,٦١
١٠	وضع المنسقات للإعلانات التي تهم الطالبة	١٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٧,١٢
١١	سرعة تعريف الطالبة بمواعيد اللقاءات المختلفة من خلال الإعلانات	١٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٧,١٢
١٢	الحصول على ردود للاستفسارات المتعلقة بالمتنهي الدراسي	١٢	٨٥,٧١	٢	١٤,٢٩	٠	٠	٠	٠	٢,٨٦	٦,٧٨
١٣	إتاحة التواصل مع المسؤولين على مدار اليوم	١٣	٩٢,٨٦	١	٧,١٤	٠	٠	٠	٠	٢,٩٣	٦,٩٥
١٤	التواصل عبر «المنتدى» مع مسؤولي الانتساب	١٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٧,١٢
١٥	إتاحة فرص التفاعل بين الطالبات والأساتذة والمسؤولين	١٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٧,١٢
		المتوسط الحسابي العام لأداء الأعمال الإدارية		٢,٨١							
		الانحراف المعياري لمتوسط أداء الأعمال الإدارية		٠,١٦							

يبين الجدول رقم (٣) أنّ أداء الأعمال الإدارية المتعلقة «بالإعلانات وتعريف الطالبات بمواعيد اللقاءات والتواصل مع المسؤولين، والتفاعل بين الطالبات والأساتذة والمسؤولين» يتم بدرجة عالية. فمن وجهة نظر المسؤولين وصلت درجة أداء هذه الأعمال لحدّها الأقصى (٣) تقابل نسبة مئوية كاملة. وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المسؤولين عن إدارة البرنامج حرصوا على استخدام «المنتدى» بفاعلية في أداء الأعمال الإدارية السابقة؛ وأيضاً لسهولة تقنية استخدام «المنتدى»، الذي سهّل أداء الأعمال الإدارية المتعلقة بوضع الإعلانات والتعريف بمواعيد اللقاءات، وكذلك التواصل مع المسؤولين والأساتذة والطالبات.

أمّا أداء الأعمال الإدارية المتعلقة «بالتعريف بالانتساب، وتزويد الطالبة بالمعلومات الإدارية، الرد على استفسارات المنهج، الجدول الدراسي، الرد على المشكلات الإدارية الخاصة بالتسجيل والإضافة»؛ فقد كان الأداء بدرجة عالية من وجهة نظر المسؤولين تراوح بين (٢,٧٩ - ٢,٨٦) أي ما نسبته (٩٣٪ - ٩٥,٣٣٪).

أمّا الأعمال المتعلقة «بسرعة إضافة الطالبات وتعريفهن بالنتائج، وتجاوز مشكلات

التسجيل والقيود، وإعلامهم بحالة التسجيل والشعبة. الإفادة بتسليم سندات الإيداع. تتم بدرجة عالية، فتراوحت متوسطات أداء هذه الأعمال من وجهة نظر المسؤولين بين (٢,٥٧ - ٢,٦٤) أي ما نسبته (٨٥,٦٧٪ - ٨٨٪).

وتنفق هذه النتيجة ودراسات (Wan and Ruzani, 2006; أبو زيد وعمران, ٢٠٠٦: غنيم, ٢٠٠٦) أنّ الإدارة الإلكترونية أسهمت في تحسين عملية صنع القرار، وسهلت وصول الأفراد المناسبين للمواد المتاحة، وحصلت الهيئة الإدارية على المعرفة بشكل ناجح، وعلى الاتصال الفعال بين الإدارات التعليمية والمستفيدين وفي تطوير العمل الإداري بدرجة عالية.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني

نص هذا السؤال على: ما مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في أداء الأنشطة التعليمية من وجهة نظر كل من الطالبات والمسؤولين؟

الجدول رقم (٤)

يبين استجابة عينة الدراسة (الطالبات المنتسبات) في مساهمة الإدارة الإلكترونية في أداء الأنشطة التعليمية. ن=٢٨٢

م	درجة الأداء		عالية		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي (ن=٢٨٢)		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الدرجة	%	
١	٢٥١	٨٩,٠١	٢٦	٩,٢٢	٥	١,٧٧	٠	٠,٠٠	٢,٨٧	١١,١	
٢	٢٢٨	٨٤,٤	٢٧	١٣,١٢	٧	٢,٤٨	٠	٠,٠٠	٢,٨٢	١٠,٩	
٣	٢٦٥	٩٣,٩٧	١٥	٥,٢٢	٢	٠,٧١	٠	٠,٠٠	٢,٩٣	١١,٢	
٤	٢١٦	٧٦,٦	٥٦	١٩,٩	١٠	٣,٥	٠	٠,٠٠	٢,٧٣	١٠,٥	
٥	٢٧١	٩٦,١	١٠	٣,٥٥	١	٠,٣٥	٠	٠,٠٠	٢,٩٦	١١,٤	
٦	٢٥٥	٩٠,٤٣	٢٠	٧,٠٩	٧	٢,٤٨	٠	٠,٠٠	٢,٨٨	١١,١	
٧	٢٦٤	٩٣,٦٢	١٤	٤,٩٦	٤	١,٤٢	٠	٠,٠٠	٢,٩٢	١١,٢	
٨	٢٥٨	٩١,٤٩	١٧	٦,٠٣	٧	٢,٤٨	٠	٠,٠٠	٢,٨٩	١١,٢	
٩	٢٥٨	٩١,٤٩	٢٠	٧,٠٩	٤	١,٤٢	٠	٠,٠٠	٢,٩	١١,٢	
		المتوسط الحسابي العام لأداء الأنشطة التعليمية									
		الانحراف المعياري لمتوسط أداء الأنشطة التعليمية									
		٢,٨٨									
		٠,٠٧									

يبين الجدول رقم (٤) أنّ أداء ستة أنشطة تعليمية متعلقة "بإتاحة التفاعل بين الطالبات، وتحسين مهاراتهم التقنية، وتوفير الوقت والجهد، وتقليص المشكلات التعليمية، والإجابة على التساؤلات حول المقرر الدراسي، وإشراك الطالبات في أنشطة تعليمية، والتعاون فيما بينهن"، يتم بدرجة عالية جداً. فتراوحت متوسطات درجات أدائها من وجهة نظر الطالبات بين (٢,٨٨ - ٢,٩٦) أي ما نسبته (٩٦٪ - ٩٨,٦٧٪). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ جميع أفراد العينة توفر لهم التدريب اللازم على استخدام "المنتدى" ما أسهم في فاعلية الإدارة الإلكترونية في تطبيق الأنشطة التعليمية، وتبادل الخبرات، وتقليص المشكلات التعليمية. أيضاً أظهرت النتائج أنّ أداء ثلاثة أنشطة تعليمية هي: "توفير الدعم التعليمي والتقني، المكتبة الإلكترونية والروابط العلمية، التواصل مع الأساتذة على مدار اليوم"، يتم بدرجة عالية، حيث تراوحت متوسطات درجات أدائها من وجهة نظر الطالبات بين (٢,٧٣ - ٢,٨٧)، أي ما نسبته (٩١٪ - ٩٥,٦٧٪). وقد تُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى إدراك الطالبات للفوائد المباشرة المترتبة عن استخدامهن "المنتدى" وفاعلية دور وحدة الدعم التقني، وكذلك توفر الدعم والتواصل التعليمي من قبل الأساتذة. لكن الطالبات بحاجة أكبر لزيادة تفعيل الجانب الإلكتروني لهذه الأنشطة لكون نسبة (٦٧,٤٪) منهن من خارج المدينة النورة. ويجيء هذا التفسير منسجماً مع دراسة (Yusniza and Others, 2010) أنّ الطلاب يفضلون استخدام التقنية لدعم دراستهم ويجدونها أداة مفيدة وسهلة الاستعمال.

الجدول رقم (٥)

يبين استجابة عينة الدراسة (المسؤولين) في مساهمة الإدارة الإلكترونية في أداء الأنشطة التعليمية

م	الأنشطة التعليمية	درجة الأداء		عالية		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي (ن=١٤)	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	الدرجة	٪
١	وفر الدعم بشكل مستمر تعليمي- تقني	١٣	٩٢,٨٦	١	٧,١٤	٠	٠	٠	٠	٢,٩٢	١١
٢	المكتبة الإلكترونية والروابط العلمية	١٢	٨٥,٧١	٢	١٤,٢٩	٠	٠	٠	٠	٢,٨٦	١٠,٨
٣	تحسين استخدام المهارات التقنية نتيجة للتواصل الإلكتروني	١٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١١,٣
٤	التواصل التعليمي مع الأساتذة على مدار اليوم	١٣	٩٢,٨٦	١	٧,١٤	٠	٠	٠	٠	٢,٩٢	١١
٥	إتاحة فرص التفاعل بين الطالبات وتبادل الخبرات	١٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١١,٣
٦	اشترك الطالبات في أنشطة تعليمية تعاونية فيما بينهن مثل الإجابة على أسئلة المواد	١٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١١,٣
٧	توفير وقت وجهد الطالبات المخصص للعملية التعليمية	١٣	٩٢,٨٦	١	٧,١٤	٠	٠	٠	٠	٢,٩٢	١١

تابع الجدول رقم (5)

م	الأنشطة التعليمية	درجة الأداء		عالية		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي (ن=14)	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الدرجة	%
8	الإجابة على الأسئلة والتساؤلات عن المنهج والأبحاث	13	92,86	1	7,14	0	0	0	0	2,92	11
9	أسهم في تقليص المشكلات التعليمية التقليدية مثل تسليم الأنشطة /إعلام بالتوصيف والمراجع الأساسية للمقرر	14	100	0	0	0	0	0	0	3	11,3
		المتوسط الحسابي العام لأداء الأنشطة التعليمية									
		الانحراف المعياري لمتوسط أداء الأنشطة التعليمية									
		2,95									
		0,5/0									

يبين الجدول رقم (5) أنّ أداء الأنشطة الأربع التعليمية المتعلقة "بتحسين المهارات التقنية، التفاعل وتبادل الخبرات بين الطالبات، الاشتراك في الأنشطة التعليمية التعاونية، تقليص المشكلات التعليمية مثل الاستعلام عن توصيف المقرر والمراجع من وجهة نظر المسؤولين". يتم بدرجة كاملة (3) أي ما نسبته (100%). وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المسؤولين يتابعون العمل وهم على علم بأن الأساتذة المشاركين في برنامج الانتساب تلقوا التدريب المناسب على تفعيل أداء الأنشطة التعليمية المذكورة. كما أنّ "المتدّى" سهّل التواصل بين الطالبات في أي مكان وعلى مدار الساعة؛ وبما يتناسب وظروف من يعملن منهن في النهار أو من خارج المدينة المنورة. أمّا صعوبة "الحصول على توصيف المقرر الدراسي والمراجع" في نظام الانتساب التقليدي التي ذكرتها دراستنا (حاجي والتونسي، 2010؛ السبيعي، 2010)؛ فلم تعد من الصعوبات في هذه الدراسة. أداء الأنشطة المتعلقة "بالدعم التعليمي والتقني المستمر، التواصل على مدار اليوم مع الأساتذة، توفير وقت وجهد الطالبات، الإجابة على الأسئلة". فيتم بدرجة عالية، بمتوسط (2,92) درجة أي ما نسبته (97,17%). وجاءت "مساهمة الإدارة الإلكترونية في أداء المكتبة الإلكترونية والروابط العلمية" في المرتبة الأخيرة وإن كانت ضمن الدرجة العالية (2,86). أي ما نسبته (95,33%).

ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث

نص هذا السؤال على: هل هناك فروق معنوية بين آراء "الطالبات" وآراء "المسؤولين" من حيث فاعلية الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية؟ أظهرت نتائج استخدام اختبار-ت (T-Test) لاختبار الفروق المعنوية بين آراء "الطالبات" وآراء "المسؤولين" من حيث فاعلية الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية، أنّه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين آراء "الطالبات" وآراء "المسؤولين". حيث بلغ المتوسط الحسابي

لآراء "الطالبات" (٢,٨٩) بانحراف معياري قدره (٠,٠٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لآراء "المسؤولين" (٢,٨١) بانحراف معياري قدره (٠,١٦)؛ وأن قيمة $t = ٢,٠٤٣$ ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠٥) وذلك لأن قيمة $\text{Sig. (2-tailed)} = 0.060$ ، الأمر الذي يعني قبول الفرض الذي يقول أنه: "لا توجد فروق معنوية بين آراء "الطالبات" وآراء "المسؤولين" من حيث فاعلية الإدارة الإلكترونية في أداء الأعمال الإدارية في برنامج الانتساب بالتعليم الموازي بجامعة طيبة". وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المسؤولين والطالبات تم تدريبهم مسبقاً على استخدام "المنتدى" بفاعلية. كما أن التوافق في الرأي بين المسؤولين والطالبات قد يرجع إلى أن "المنتدى" يُطبق لأول مرة. فتساوى المسؤولون وأعضاء هيئة التدريس والطالبات في خبرة تطبيق البرنامج؛ وتلقي الجميع التوجيهات كل في اختصاصه بشأن استخدام "المنتدى"؛ كما أن توافر التعليمات والمخاطبات والردود على نفس "المنتدى" نسق أفكار الجميع بتوحيد مرجعية العمل. وسهّل تقسيم العمل بين عمادتي التعليم عن بُعد والتعليم الموازي.

رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع

نص هذا السؤال على: هل هناك فروق معنوية بين آراء "الطالبات" وآراء "المسؤولين" من حيث فاعلية الإدارة الإلكترونية في أداء الأنشطة التعليمية؟ أظهرت نتائج (اختبار-ت) لاختبار الفروق المعنوية بين آراء "الطالبات" وآراء "المسؤولين" من حيث فاعلية الإدارة الإلكترونية في أداء الأنشطة التعليمية أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين آراء "الطالبات" وآراء "المسؤولين". فبلغ المتوسط الحسابي لآراء "الطالبات" (٢,٨٨) بانحراف معياري قدره (٠,٠٧)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لآراء "المسؤولين" (٢,٩٥) بانحراف معياري قدره (٠,٠٥)، وأن قيمة $t = ٣,٩٤٤$ ، غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠٥). ذلك لأن قيمة $\text{Sig. (2-tailed)} = 0.004$ ، الأمر الذي يعني رفض الفرض الذي يقول "لا توجد فروق معنوية بين آراء "الطالبات" وآراء "المسؤولين" من حيث مدى فاعلية الإدارة الإلكترونية في أداء الأنشطة التعليمية في برنامج الانتساب بالتعليم الموازي بجامعة طيبة". وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المسؤولين كانوا متابعين للأنشطة التعليمية الداخلة ضمن إشرافهم المباشر. أما الأنشطة التعليمية التي ضمن مسؤوليات الأساتذة فقد كانت متفاوتة وفق تعاون أستاذ المقرر ما بين بطيئة أو غائبة. وتعتمد فاعلية برامج التعلم الإلكتروني على الصفات المميزة للمعلمين وبيئة العمل ومتغيرات تصميم التعليم. ويأتي هذا التفسير منسجماً مع دراسة (حاجي والتونسي، ٢٠١٠: السبيعي، ٢٠١٠: Louati, and Others, 2010). كما

أن إدراك الطالبات للفوائد المباشرة الناجمة عن استخدامهن للمنتدى من سرعة وسهولة الحصول على خدمات الأعمال الإدارية جعلهن يتوقعن نفس المستوى من الخدمة والسرعة لجميع الأنشطة التعليمية والدعم الفني ما انعكس على آراء الطالبات المتأثرات بالتأخير في الرد أو نقص التعاون.

خامساً: عرض نتائج السؤال الخامس

نص هذا السؤال على: ما المعوقات الإدارية التي تواجه الطالبات المنتسبات من وجهة نظرهن ومن وجهة نظر المسؤولين؟

الجدول رقم (٦)

يبين رأي عينة الدراسة (الطالبات) في المعوقات الإدارية ن = ٢٨٢

م	المعوقات	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
١	ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطالبات أثناء فترة التسجيل	١٨٤	٦٥,٢٥	٩٨	٣٤,٧٥
٢	القصور في تعريف الطالبات المستجدات بنظام الانتساب كاللوائح والقوانين	٢١٢	٧٥,١٨	٧٠	٢٤,٨٢
٣	قلة اهتمام الإدارة بالطالبات والرد على استفساراتهن وحل مشاكلهن	١٨٤	٦٥,٢٥	٩٨	٣٤,٧٥
٤	عدم وضوح مهام واختصاصات أقسام الإدارة للطالبات	١٧٩	٦٣,٤٨	١٠٣	٣٦,٥٢
٥	بطء إنجاز المعاملات المالية والإدارية الخاصة بالطالبات	١٦٦	٥٨,٨٧	١١٦	٤١,١٣
٦	قلة عدد اللقاءات المباشرة مع المشرفين الأكاديميين	١٩٨	٧٠,٢١	٨٤	٢٩,٧٩
٧	كثرة اعتذار المشرفين الأكاديميين عن المحاضرات	١٨١	٦٤,١٨	١٠١	٣٥,٨٢
٨	قلة تعاون بعض المشرفين الأكاديميين في الرد على استفسارات الطالبات	١٩٢	٦٨,٠٩	٨٩	٣١,٥٦
٩	قلة تعاون بعض أعضاء هيئة التدريس في التواصل	١٩٤	٦٨,٧٩	٨٨	٣١,٢١
	متوسط عدد الموافقين	١٨٧,٧٨			
	النسبة المئوية للموافقين	٦٦,٥٩			

تم ضم الفئتين أوافق بشدة وأوافق تحت عنوان "نعم"؛ وتم ضم الفئتين لا أوافق ولا أوافق بشدة تحت عنوان "لا".

يبين الجدول رقم (٦) استجابة عينة الدراسة حول "المعوقات الإدارية التي تواجه الطالبات". اللاتي تعاملن في الفصل الدراسي الأول بنظام الانتساب التقليدي لجميع الإجراءات الإدارية من تسجيل وحذف وإضافة وإرشاد وتوجيه وغيره ممثلة في المعوقات رقم (١). (٢). (٣). (٤). (٥): أمّا في الفصل الدراسي الثاني فطُبّق نظام الانتساب باستخدام الإدارة الإلكترونية ونظام إدارة التعلّم الإلكتروني في أداء الأنشطة الإدارية والتعليمية وتمثل في العبارات (٦). (٧). (٨). (٩). حصل المعوق رقم (١) عن: "القصور في التعريف بنظام الانتساب" على أعلى التكرارات

(٢١٢) بنسبة (٧٥,١٨٪) ما يُوَضِّح حاجة الطالبات إلى توضيح نظام الانتساب التقليدي للمستفيدات.

ثم جاء في المرتبة الثانية المعوقين (١.٣) عن: "ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي. وقلّة اهتمام الإدارة بالطالبات والرد على استفساراتهن" بـ (١٨٤) لكل منهما وبنسبة (٦٥,٢٥٪). ويأتي هذا التفسير منسجماً ودراسة (حاجي والتونسي، ٢٠١٠) في جامعة طيبة في الانتساب التقليدي عن مشكلة غياب الإرشاد الأكاديمي للطالبة وقلّة فرص التعامل الأكاديمي بين الطالبة والأساتذة. ويليها المعوقين (٤.٥) عن: "بطء إنجاز المعاملات" و"عدم وضوح مهام واختصاصات أقسام الإدارة". اللتان جاءتا في المرتبة الأخيرة. وافتقار نظام الانتساب إلى فرص التعامل الأكاديمي بين الطالبة وأستاذ المقرر. نتيجة الفقرتين (٩.١) تنفق ودراستي (الشواف، ١٤٢٧: الرواف، ٢٠٠٧). في مشكلة "صعوبة الاتصال بالمرشدة الأكاديمية. وعن عدم وضوح مفهوم الإرشاد الأكاديمي. أمّا المعوقات الإدارية التي تواجه الطالبات حين استخدام "المنتدى". حصل المعوق رقم (٦) عن: "قلّة اللقاءات المباشرة مع المشرفين" على أعلى التكرارات (١٩٨) ونسبة (٧٠,٢١٪) تليها المعوقين (٨.٩) تنازلياً عن: "قلّة تعاون المشرفين وقلّة تعاون الأساتذة في التواصل". يأتي هذا التفسير منسجماً مع دراسة (Johnson and Tang, 2005) عن صعوبة جعل بعض أعضاء هيئة التدريس يعمل على استخدام التقنيات الجديدة لتطوير المقررات وأدوات التعلّم؛ والخوف من التغيير.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم تكافؤ نسبة أعداد الطالبات المنتسبات مع عدد المشرفين الأكاديميين. ما يستلزم حل المشكلة بالاستعانة بالفصول الافتراضية لعقد اللقاءات المباشرة مع الطالبات. كما أنّ قلّة التعاون من قبل أعضاء هيئة التدريس في "المنتدى" يُرجّح لكونه نظاماً يعتمد على مهارات استخدام الحاسب والإنترنت الأمر الذي لم يكن متوفراً لبعض الأساتذة.

الجدول رقم (٧)

يبين رأي مجتمع الدراسة (المسؤولين) في المعوقات الإدارية: ن = ١٤

م	المعوقات	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
١	ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطالبات أثناء فترة التسجيل	١٠	٧١,٤٣	٤	٢٨,٥٧
٢	التصور في تعريف الطالبات المستجدات بنظام الانتساب كالتوائج والقوانين	٩	٦٤,٢٩	٥	٣٥,٧١
٣	قلّة اهتمام الإدارة بالطالبات والرد على استفساراتهن وحل مشاكلهن	٧	٥٠	٧	٥٠
٤	عدم وضوح مهام واختصاصات أقسام الإدارة للطالبات	١٠	٧١,٤٣	٤	٢٨,٥٧

تابع الجدول رقم (٧)

م	المعوقات	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
٥	بطء إنجاز المعاملات المالية والإدارية الخاصة بالطالبات	٨	٥٧,١٤	٦	٤٢,٦٨
٦	قلة عدد اللقاءات المباشرة مع المشرفين الأكاديميين	١٠	٧١,٤٣	٤	٢٨,٥٧
٧	كثرة اعتذار المشرفين الأكاديميين عن المحاضرات	٧	٥٠	٧	٥٠
٨	قلة تعاون بعض المشرفين الأكاديميين في الرد على استفسارات الطالبات	١٠	٧١,٤٣	٤	٢٨,٥٧
٩	قلة تعاون بعض أعضاء هيئة التدريس في التواصل	١٢	٨٥,٧١	٢	١٤,٢٩
	متوسط عدد الموافقين	٩,٢٢			
	النسبة المئوية للموافقين	٦٥,٨٦			

(تم ضم الفئتين أوافق بشدة وأوافق تحت عنوان "نعم"؛ وتم ضم الفئتين لا أوافق ولا أوافق بشدة تحت عنوان "لا").

يبين الجدول رقم (٧) رأي عينة الدراسة من المسؤولين حول المعوقات الإدارية التي تواجه الطالبات في نظام الانتساب التقليدي، الذي طُبق على الطالبات في الفصل الدراسي الأول. مثلاً في المعوقات رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥). جاءت المعوقتان (٤.١) عن: "ضعف التوجيه والإرشاد وعدم وضوح المهام والاختصاصات". في المرتبتين الأول بترتيب (١٠) ونسبة (٤٣,٧٪). وترجع هذه النتيجة إلى أن الانتساب التقليدي يعاني من كثرة أعداد الطالبات الذي يبلغ (٤٩٠) طالبة، وقلة عدد المشرفات الأكاديميات وهن خمس مشرفات فقط، ما كَوّن سبباً رئيساً لتصبح هذه المعوقات التي تواجه الطالبات المنتسبات.

وحصلت المعوقات رقم (٢، ٣، ٥) تنازلياً عن: "قصور التعريف بالانتساب وقلة الرد وبطء المعاملات" على أعلى التكرارات. وحيث أن المسؤولين على علم بالمعوقات الإدارية في برنامج الانتساب التقليدي الأمر الذي استدعى حل المشكلة بتطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني "جيسور"، المطبق في الدراسة الحالية.

أمّا المعوقات الإدارية التي تواجه طالبات نظام الانتساب في الدراسة الحالية الواردة في العبارات (٩، ٨، ٧، ٦)، أظهرت النتائج أن المسؤولين على علم ودراية بهذه المشكلات. وحصلت الفقرة (٩) على أعلى التكرارات (٨٥,٧١)، تليها الفقرتان (٨، ٦) بنفس التكرار ونسبة (٤٣,٧٪). هذه النتيجة عن "قلة تعاون بعض أعضاء هيئة التدريس في التواصل" وأسباب عدم التعاون والتواصل من قبل أعضاء هيئة التدريس ترجع إلى قلة معرفة ومهارة استخدام الحاسوب والإنترنت ما يشكل عائقاً للتواصل والتعاون مع طالبات الانتساب. وقد تلافت إدارة الجامعة هذه المعوقات بقصر تدريس طالبات الانتساب على من يحسن استخدام مهارات الحاسب والإنترنت.

السؤال السادس: ما المقترحات لتحسين أداء مساهمة الإدارة الإلكترونية في برنامج الانتساب من وجهة نظر كل من الطالبات والمسؤولين؟

الجدول رقم (٨)
يبين رأي عينة الدراسة (المنتسبات) في مقترحات تحسين
الأعمال الإدارية والأنشطة التعليمية ن= ٢٨٢

م	المقترحات	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
١	تحديد مشرفة أكاديمية في كل تخصص لتذليل العقبات التي تواجه الطالبة	٢٨٢	١٠٠	٠	٠
٢	توفير شروط ومتطلبات القبول مكتوبة في كل كلية	٢٧٢	٩٦,٤٥	١٠	٣,٥٥
٣	عقد لقاءات إرشادية متكررة خاصة بالإجراءات الإدارية للتقيد والتسجيل	٢٥٩	٩١,٨٤	٢٣	٨,١٦
٤	تحديد لقاءات إرشادية شهرية للطالبات مع القائمين على البرنامج	٢٥٧	٩١,١٣	٢٥	٨,٨٧
٥	عقد اللقاءات الإرشادية أيام العطلات	٢١٣	٧٥,٥٣	٢٨	١٣,٤٨
٦	تكثيف اللقاءات مع مدربات التعليم عن بُعد للرد على الاستفسارات	٢٧١	٩٦,١	١١	٣,٩
٧	توفير مركز متخصص للتعليم عن بُعد بكافة فروع الجامعة	٢٦٤	٩٣,٦٢	١٨	٦,٣٨
٨	وجود مركز للحاسب الآلي لمساعدة الطالبات بعد الدوام	٢٥٢	٨٩,٣٦	٣٠	١٠,٦٤
٩	توفير مركز خدمة الإنترنت للطالبات في الكلية	٢٧٢	٩٦,٤٥	١٠	٣,٥٥
١٠	توفير دورات تدريبية للطالبات عن استخدام الحاسب والإنترنت	٢٧٣	٩٦,٨١	٩	٣,١٩
١١	وجود مدربة للبرنامج في جميع اللقاءات الإرشادية للرد على تساؤلات الطالبات التقنية	٢٧٥	٩٧,٥٢	٧	٢,٤٨
١٢	توفير التقنيات اللازمة للطالبات لتسهيل عملية الاتصال المتبادل مثل خدمة شراء الأجهزة بالتنسيق	٢٥٩	٩١,٨٤	٢٣	٨,١٦
	متوسط عدد الموافقين	٢٦٢,٤٢			
	النسبة المئوية للموافقين	٩٣,٠٦			

(تم ضم الفئتين أوافق بشدة وأوافق تحت عنوان "نعم": وتم ضم الفئتين لا أوافق ولا أوافق بشدة تحت عنوان "لا")

يبين الجدول رقم (٨) أنّ المقترح رقم (١) عن: "تحديد مشرفة أكاديمية في كل تخصص لتذليل العقبات". جاء في المرتبة الأولى بنسبة موافقة بلغت (١٠٠٪). وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ نظام الانتساب التقليدي في كليات جامعة طيبة نظام حديث لم يتجاوز عمره الست سنوات. لذلك فإنّ المشكلات الأكاديمية لم تكن واضحة، والتعريف على المقترحات التالية يهيئ فرصة لتحسين الأنشطة الإدارية والتعليمية، وخطوة أساسية لإعادة النظر في العقبات التي تعاني منها طالبات الانتساب. وكانت العبارات (١١). (٢). (٩). (٦) تنازلياً عن: "وجود مدربة تقنية وتوفير شروط القبول وتوفير مركز خدمة للإنترنت وتكثيف اللقاءات مع"

المدربات" الأولى مقارنة بباقي عبارات المحور وفقاً لنسبة التكرار، كما تساوت العبارتان (٩.٢) في نسبة التكرار (٩٦,٤٥٪).

وجاء المقترح (١١) عن "تحديد مدربة للبرنامج في جميع اللقاءات الإرشادية للرد على تساؤلات الطالبات التقنية"، في المرتبة التالية. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام نظام "جسور" جديد على الطالبات، لذا واجهن بعض الصعوبات التقنية رغماً من الدورات التدريبية التي نُفذت لهن. يضاف إليه الدعم الفني طوال فترة البرنامج. وجاءت العبارات (٥، ٨، ١٢، ٣، ٤) تنازلياً متأخرة في الترتيب وفقاً لنسبة التكرار، كما تساوت العبارتان (٣، ١٢) في نسبة التكرار (٩١,٨٤٪).

الجدول رقم (٩)

يبين رأي مجتمع الدراسة (المسؤولين) في مقترحات تحسين الإدارة الإلكترونية في برنامج الانتساب؛ ن=١٤

م	المقترحات	نعم		لا	
		ك	٪	ك	٪
١	تحديد مشرفة أكاديمية في كل تخصص لتذليل العقبات التي تواجه الطالبة	١٤	١٠٠	٠	٠
٢	توفير شروط ومتطلبات القبول مكتوبة في كل كلية	١٤	١٠٠	٠	٠
٣	عقد لقاءات إرشادية متكررة خاصة بالإجراءات الإدارية للقيود والتسجيل	١٤	١٠٠	٠	٠
٤	تحديد لقاءات إرشادية شهرية للطالبات مع القائمين على البرنامج	١٤	١٠٠	٠	٠
٥	عقد اللقاءات الإرشادية أيام العطلات	٨	٥٧,١٤	٦	٤٢,٨٦
٦	تكثيف اللقاءات مع مدربات التعليم عن بُعد للرد على الاستفسارات	١٤	١٠٠	٠	٠
٧	توفير مركز متخصص للتعليم عن بُعد بكافة فروع الجامعة	١٤	١٠٠	٠	٠
٨	وجود مركز للحاسب الآلي لمساعدة الطالبات بعد الدوام	١١	٧٨,٥٧	٣	٢١,٤٣
٩	توفير مركز خدمة الإنترنت للطالبات في الكلية	١٤	١٠٠	٠	٠
١٠	توفير دورات تدريبية للطالبات عن استخدام الحاسب والإنترنت	١٤	١٠٠	٠	٠
١١	وجود مدربة للبرنامج في جميع اللقاءات الإرشادية للرد على تساؤلات للطالبات التقنية	١٤	١٠٠	٠	٠
١٢	توفير التقنيات اللازمة للطالبات لتسهيل عملية الاتصال المتبادل مثل خدمة شراء الأجهزة بالتقسيط	١٤	١٠٠	٠	٠
	متوسط عدد الموافقين		١٣,٢٥		
	النسبة المئوية للموافقين		٩٤,٦٤		

(تم ضم الفئتين أوافق بشدة وأوافق تحت عنوان "نعم"؛ وتم ضم الفئتين لا أوافق ولا أوافق بشدة تحت عنوان "لا")

يبين الجدول رقم (٩) أنّ جميع المقترحات بلغت نسبة الموافقة عليها (١٠٠٪) ما عدا المقترحين (٨، ٥) عن: "توفير مركز الحاسب الآلي بعد الدوام؛ وعقد اللقاءات أيام العطلات". كاننا الأقل في النسبة المئوية نظراً لتواجد معظم الطالبات خارج المدينة المنورة. نسبة النكرار للموافقين على المقترح (٥) كانت (٥٧,١٤٪) وغير الموافقين (٤٢,٨٦٪)؛ وللمقترح (٨) كانت نسبة التكرار للموافقين (٧٨,٥٧٪) وغير موافقين (٢١,٤٣٪). ويلاحظ أنّ النسبة المئوية للموافقين على المقترحات بلغت (٩٤,٦٤٪). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المتابعة المباشرة من قبل المسؤولين على برنامج المنتدى جعل المسؤولين على علم مباشر بمشكلات العمل.

مناقشة النتائج السابقة تبين المؤشرات التالية:

- إتفاق عينة الدراسة في مجال مساهمة الإدارة الإلكترونية في أداء الأنشطة الإدارية الموضحة في الجدول رقم (٣) للأعمال (١١، ١٠، ١٤، ٥، ٦) عن: "تعريف الطالبة بالنتيجة والجدول الدراسي ووضع الإعلانات ومواعيد اللقاءات والتواصل عبر المنتدى". وحصولها على أعلى المتوسطات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات (غنيم، ٢٠٠٦؛ الغامدي، ٢٠٠٩؛ Wan and Ruzani, 2006; Johnson and Tang, 2005).

- اتفاق عينة الدراسة على أنّ أداء ستة أعمال إدارية (١١، ١، ٥، ١٠، ١٤، ٦) في الجدول رقم (٢) تتم بدرجة عالية ما بين (٢,٩٢ - ٢,٩٦)، وهي المتعلقة "بسرعة تعريف الطالبات بمواعيد اللقاءات، وبنظام الانتساب، وبناتج الاختبارات، والإعلانات، والتواصل مع المسؤولين، والجدول الدراسي". وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات (Keith and Ho, 2010; Yusniza and Others, 2010; Gorra and Others, 2010). أنّ التقنية تساهم في تنمية مهارات الطلاب.

- إتفاق عينة الدراسة في مجال مساهمة الإدارة الإلكترونية في أداء الأنشطة التعليمية الموضحة في الجدولين (٤) و(٥) في الفقرات (٣، ٥، ٦، ٩، ٨) عن: "تحسين المهارات التقنية وفرص التفاعل والاشتراك في الأنشطة التعاونية، والإجابة على التساؤلات وتقليص المشكلات"، وحصولها على أعلى المتوسطات وبدرجة عالية. وهذا يتفق مع (ابو زيد وعمار، ٢٠٠٦؛ Wan and Ruzani, 2006; Johnson and Tang, 2005).

- اختلاف عينة الدراسة في ترتيب المعوقات الإدارية التي تواجه الطالبات المنتسبات. في الجدول رقم (٦) كان المعوق (٢) عن: "القصور في التعريف بنظام الانتساب". هو الأعلى تكراراً

- وبدرجة عالية. وفي الجدول (٧) المعوقان (١، ٤) عن: "ضعف التوجيه والإرشاد وعدم وضوح المهام والاختصاصات" كانا الأعلى تكراراً وبدرجة عالية من وجهة نظر المسؤولين.
- إتفاق عينة الدراسة على المعوق (٨) في الجدولين رقم (٦) و (٧) وهي "قلة تعاون بعض المشرفين الأكاديميين في الرد على استفسارات الطالبات". وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة Johnson، وجزئياً مع دراسة Louati التي توضح العوامل المؤثرة على فعالية التعلم الإلكتروني ومنها الصفات المميزة للمعلمين.
- إتفاق عينة الدراسة في الجدولين رقم (٨) و (٩) على المعوق (٥) وهو: "عقد اللقاءات الإرشادية أيام العطلات" الحاصل على أقل التكرارات. والمعوق (٨) وهو: "وجود مركز الحاسب الآلي لمساعدة الطالبات بعد الدوام" الحاصلة على أقل التكرارات. وتنظيماً:
- التغلب على الصعوبات التنظيمية المحتمل أن تواجهها عمادتين تشتركان في إدارة برنامج جديد.
- العمل وفق خطة إستراتيجية سهّلت على مسؤولي العمادتين إدارة البرنامج، ونظم العلاقات بين كل أطرافه. كما أدت إلى فعالية ونجاح عملية الاتصال الإداري بين كل أطراف العملية الأكاديمية والإدارية.
- تبني مدخل الإدارة بالأهداف والنتائج والإدارة بالاشتراك ساعد على تحقيق النتائج المتوخاة من البرنامج.
- توفير ثقافة الإدارة الإلكترونية بين مجتمع العاملين في برنامج الانتساب نجح في التغلب على خوف التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية، وعلى القلق الناشئ من الحواسيب، وإلغاء الخلافات المحتملة بين الأفراد.
- كفاءة إدارة العمليات التدريبية، ونجاح ورش العمل، ساعدا جميع الأطراف على تطبيق برنامج نظام إدارة التعلم الإلكتروني والاستمرار فيه بنجاح.
- توفير المساعدين التقنيين كان أحد ضرورات استمرارية العمل بنجاح في البرنامج.
- قدرة التقنية منحت الطالبات أدوات مبتكرة لتنفيذ مهامهن التعليمية بكفاءة ودقة وسرعة، وتحقيق تواصل نوعي آمن وتفاعلي.
- نجح البرنامج في اكتشاف إمكانات الطالبات، والارتقاء بها نحو مستويات أعلى؛ وتعرفت الطالبات من خلاله على قدراتهن الكامنة في التواصل والإنجاز.
- إدخال أدوات التقنية في عملية التبادل المعرفي والأكاديمي بين الطالبات والهيئة التدريسية

سيوفر -بإذن الله- للطلّابات ميزة أعلى في المنافسة في سوق العمل عن أقرانهن المتحقات في مسارات أكاديمية تقليدية لبرامج الانتساب. فهن النسخة المميزة لمخرجات العملية التعليمية في القدرة لتحقيق مسار عملي أفضل.

المقترحات

استناداً إلى تقييم الباحثة، المسؤولة مباشرةً عن برنامج الانتساب كوكيلة عمادة التعليم عن بُعد، ومن خلال إدارتها للبرنامج وعقد الاجتماعات وحلقات العمل ومتابعة تطبيق العمليات الإدارية والتعليمية توصلت إلى أنّ دراسة الحالة الحالية أظهرت مؤشرات نجاح عديدة كما في المقترحات التالية:

أ- مقترحات تطبيق الإدارة الإلكترونية في جميع البرامج والمساقات الدراسية المقدمة في جامعة طيبة:

- تطبيق الإدارة الإلكترونية كمُتطلّب لعصر المعلوماتية يسهل العملية الإدارية في المؤسسات التعليمية بصورة عامة وفي جامعة طيبة خاصةً.

- زيادة وعي قيادات جامعة طيبة بإمكانات وقدرات الحاسب الآلي وكيفية الاستفادة منها في مجال الإدارة الإلكترونية، من خلال تنظيم اللقاءات العلمية والندوات، والتعاون مع الجمعيات العلمية والإدارية.

- وضع خطة تدريبية وأخرى توعوية لنشر ثقافة ومفهوم "الإدارة الإلكترونية" بين منسوبي الجامعة قبل التحوّل للإدارة الإلكترونية، وذلك لتشجيع العاملين وتهيئتهم للتحوّل بتطبيق الحوافز والمكافآت.

- رفع كفاءة العاملين في عمادة التعليم عن بُعد في محاولة لتوسيع تطبيقات نظام إدارة التعلم الإلكتروني "جسور" بتطبيق مدخل الإدارة الإلكترونية على طالبات الانتظام والانتساب بالجامعة.

- تحويل إدارة برنامج الانتساب في التعليم الموازي التقليدي بالجامعة إلى النظام الإلكتروني ويتبع تنظيمياً عمادة التعليم عن بُعد في إجاز جميع الأعمال الإدارية والتقنية والتدريبية المتعلقة بالدعم الطلابي.

- وجود الكفاية الكمية والنوعية في العاملين من هيئة التدريس والإداريين والفنيين المستوفين لمتطلبات المعايير الأكاديمية لمثل هذه البرامج التطويرية.

- وجود نظام للتقييم المستمر لمنجزات الإدارة الإلكترونية بجامعة طيبة لتحسين وزيادة

- رضاء المستفيدات عن الخدمات الإدارية والتعليمية المقدمة؛ وربطه بنظم الحوافز والترقيات للقائمين على البرنامج.
- ب- مقترحات لتفعيل نظام إدارة التعلّم الإلكتروني لجميع البرامج والمساقات الدراسية بجامعة طيبة:
- الحاجة إلى أن تتناغم أنظمة إدارة التعلّم الإلكتروني المطبقة في الجامعة من حيث جودتها مع جودة الخدمات التعليمية والإدارية الناجمة عن هذه الأنظمة.
- زيادة الإنتاج المعرفي بالاعتماد على تفعيل نظريات الإدارة لمواكبة أنماط التعلّم الإلكتروني.
- تفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطالبات الجامعة لرفع مستواهن الأكاديمي والمهاري.
- الاستعانة بتقنية الفصول الافتراضية للقضاء على مشكلة اللقاءات المباشرة بين الطالبات المنتسبات بالجامعة مع المشرفين الأكاديميين.
- توفير خدمة الإنترنت لكليات جامعة طيبة المُطبّقة لنظام إدارة التعلّم الإلكتروني ليساعد على المشاركة الفعّالة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات.
- توفير مَدرب مقيم on line للرد على تساؤلات الطالبات عن استخدام برنامج "جسور" والخدمات التي يقدمها المركز الوطني مثل: "المكتبة الرقمية السعودية"، "المكنز للوحدات الرقمية"، "سنيذ للدعم والإرشاد".

توصيات الدراسة

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية
- وضع خطة إستراتيجية للتحويل من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية توضح فيها كامل المتطلبات، كما توضح آلية تطبيقها من قبل الإدارات والأفراد.
- دمج مدخل الإدارة الإلكترونية مع برامج نظام إدارة التعلّم الإلكتروني لتحسين أداء العملية الأكاديمية وتسريع إنجاز الأعمال وتطوير العمليتين التعليمية والإدارية معاً.
- استخدام مداخل إدارية تساند الإدارة الإلكترونية مثل: الإدارة بالأهداف والنتائج والإدارة التشاركية.
- وضع خطط تدريب توعوية وتدريبية قبل التحويل للإدارة الإلكترونية للتغلب على مقاومة الأفراد للتغيير وإزالة مخاوفهم منه وتهيئتهم نحو التحويل للإدارة الإلكترونية، وتوفير حوافز ومكافآت تشجيعية.

- تأهيل أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الحديثة الداعمة لهم في تطوير مقرراتهم الإلكترونية، واستمرارية التعلم والتدريب في ظل نظم التعلم الإلكتروني.
- تحويل برامج الانتساب في التعليم الموازي بالجامعة إلى الانتساب الإلكتروني بالاستفادة من الإدارة الإلكترونية وأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني في جميع البرامج والمساقات الدراسية التي يقدمها.
- اقتصار تدريس برامج الانتساب باستخدام مدخل الإدارة الإلكترونية ونظم إدارة التعلم الإلكتروني بالجامعات على الأساتذة القادرين على استخدام التقنية والراغبين في التواصل الإلكتروني.
- تشجيع الطالبات في كليات التربية على زيادة استخدام تطبيقات نظم إدارة التعلم الإلكتروني والاستفادة من مزايا الإدارة الإلكترونية لرفع مستواهن العلمي وتنمية مهارتهن التقنية.
- رفع كفاءة وقدرة الكوادر الفنية الداعمة لبرامج نظم إدارة التعلم الإلكتروني LMS بالجامعات ليستمر تقديم الخدمات التقنية للبرامج بكفاءة.
- توفير وتحديث البنية التحتية من المعامل والحواسيب وخدمة شبكة الإنترنت ومن حيث الكفاءة والتشغيل والصيانة لكليات الجامعة التي تطبق برامج الانتساب بنظام إدارة التعلم الإلكتروني.
- مقترحات دراسات مستقبلية: كما يمكن اقتراح الدراسات المستقبلية التالية:
- إجراء دراسة تتبعية للدراسة الحالية للوقوف على مدى التغيير الذي استحدثه استخدام مدخل الإدارة الإلكترونية في التعلم الإلكتروني على برامج الانتساب في التعليم الموازي.
- إجراء دراسة لمعرفة دور الإدارة الإلكترونية في برامج الانتساب في جامعات أخرى.
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين إسهامات الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري وجودة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي.
- إجراء دراسة لمعرفة الجدوى الاقتصادية من تطبيق الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي.

المراجع

- آل مزهر، سعيد محمد علي (٢٠٠٦). إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالملكة العربية السعودية: نموذج تنظيمي مقترح. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض. استرجعت في ٥/٩/٢٠١٤ هـ <http://ktaby.com/vb>

أبو زيد، عيد الباقي، وعمار، حلمي (٢٠٠٦). أثر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على التعلم ومجالات العمل ومتطلبات الاستعداد للألفية الثالثة. إستراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٩). التعلم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. القاهرة: عالم الكتب.

اندرأوس، رامي جمال، ومعاينة، عادل سالم (٢٠٠٨). الإدارة بالثقة والتمكين. الأردن: عالم الكتب الحديث.

بخش، فوزية حبيب (٢٠٠٧). الإدارة الإلكترونية في كليات التربية للبنات بالملكة العربية السعودية في ضوء التحوّلات المعاصرة: خطة مقترحة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

استيته، دلال ملحس، وسرحان، عمر موسى (٢٠٠٧). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني. الأردن: دار وائل للنشر.

باكير، علي حسين (٢٠٠٦). المفهوم الشامل لتطبيق الإدارة الإلكترونية. مجلة آراء حول الخليج، الإمارات العربية المتحدة، مركز الخليج للأبحاث، (٢٣)، ٢٢ - ٣٧.

توفيق، عبدالرحمن (٢٠٠٣). التدريب عن بُعد باستخدام الكمبيوتر والإنترنت. موسوعة التدريب والتنمية البثيرية (ج ٥) (ط ٢). القاهرة: مركز الخبرات المهنية "بميل".

حاجي، خديجة محمد، والتونسي، نبيلة طاهر (٢٠١٠). المشكلات الأكاديمية في برنامج الانتساب لدى عينة من طالبات جامعة طيبة ودور تطبيقات التعلم الإلكتروني جأهاها. ورقة عمل مقدمة في ندوة التعليم العالي لفتاة الأبعاد والتطلعات. المدينة المنورة: جامعة طيبة.

حسن، محمد عبد الغني، وهلال، سارة محمد (٢٠٠٧). إدارة التكنولوجيا. القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

حسين، هشام بركات (٢٠١٠). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "جسور". الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب، ٢٧-٢٩/٤/١٤٣١ الموافق ١٢/٤/٢٠١٠، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم تقنيات البنات.

الحسن، حسين بن محمد (٢٠٠٩). الإدارة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق. المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، ١-٤/١١/٢٠٠٩، الرياض.

الخالدي، محمد محمود (٢٠٠٦). التكنولوجيا الإلكترونية. عمان: دار كنوز المعرفة.

دليل الطالب الإرشادي (١٤٣١-١٤٣٢). المدينة المنورة: جامعة طيبة، عمادة القبول والتسجيل.

رضوان، رأفت عبدالباقي (٢٠٠٣). الإدارة الإلكترونية: الإدارة والمتغيرات العالية الجديدة. الملتقى الإداري الثاني، الرياض: الجمعية السعودية للإدارة.

الرواف، هيا سعد (٢٠٠٧). العوامل المؤدية إلى رسوب الطالبات المنتسبات بكليات البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم. رسالة الخليج العربي. الرياض. مكتب التربية العربية لدول الخليج، (٣-١)، ١٥-٦٤.

السبيعي، خالد صالح (٢٠١٠). الانتساب بكليات التربية للبنات الملحقه بالجامعات السعودية واقعه، ومشكلاته، وسبل تطوره. ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم العالي للفتاة الأبعاد والتطلعات، المدينة المنورة: جامعة طيبة.

السلمي، علي (٢٠٠٥). ملامح الإدارة الجديدة في عصر المتغيرات وأثرها على التغيير. الملتقى الإداري الثالث بعنوان "إدارة التغيير ومتطلبات التطوير في العمل الإداري". جدة.

السلطان، فهد صالح (٢٠٠٤). التحديات الإدارية في القرن الواحد والعشرين. الرياض: مطابع الخالد للاوفست.

الشواف، حنان محمد (٢٠٠٦). نظام الانتساب بكليات البنات في المملكة العربية السعودية: نموذج مقترح. أطروحة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.

العريشي، محمد سعيد محمد (٢٠٠٨). إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة بنين. أطروحة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

شهيبي، محمد علي (١٩٨٥). نظم المعلومات لأغراض الإدارة في المنشآت الصناعية والخدمية. القاهرة: مطابع مؤسسة روز اليوسف.

العبد العالي، فوزية حمد (٢٠٠٣). استخدام التقنية المعاصرة لزيادة فاعلية التعليم بالانتساب بجامعات المملكة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. أطروحة ماجستير. جامعة الملك سعود. الرياض.

الغامدي، عزلا محمد مطلق (٢٠٠٩). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية ودرجة مساهمتها في جويد العمل من وجهة نظر المديرين والوكلاء. أطروحة ماجستير. مكة المكرمة. جامعة أم القرى.

غنيم، أحمد علي (٢٠٠٦). دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة. المجلة التربوية. الكويت: جامعة الكويت. مجلس النشر العلمين، (٨١)، ١١٣-١٤٣.

محجوب، بسمان فيصل (٢٠٠٦). إستراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية. إستراتيجية التحول إلى جامعة رقمية. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

مصطفى، صلاح عبد الحميد، وعمر، فدوى فاروق (٢٠٠٧). مقدمة في الإدارة والتخطيط التربوي. الرياض: مكتبة الرشد.

مرسى، محمد منير (١٩٨٤). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها. القاهرة: عالم الكتب.
 نجم، عبود نجم (٢٠٠٤). الإدارة الإلكترونية الإستراتيجية: الوظائف والمشكلات. الرياض: دار
 المريخ للنشر والتوزيع.

النمر، سعود حامد؛ وخاشقجي هاني يوسف؛ ومحمود، محمد فتحي؛ وحمزاوي، محمد سيد
 (٢٠٠٦). الإدارة العامة: الأسس والوظائف (ط١). الرياض: مكتبة الشقري.
 الهواري، سيد (١٩٧٦). الإدارة بالأهداف والنتائج. القاهرة: مكتبة عين شمس.

Ally, M. & Lin, O. (2005). *An intelligent agent for adopting and delivering electronic course materials to mobile learners*. Paper published in the proceedings of the International Mobile Learning Conference, Capetown, South Africa.

Ally, M. (2010). *Use of emerging mobile learning technologies to teach females in the 21st century: female higher education: trends and prospective*. Almadinah: Taibah University.

Altun, A., Gulbahar, Y. & Madran, O. (2008). Use of content management system for blended learning: perception of pre-service teachers. *Turkish On-Line Journal of Distance Education*, 9(no.1302-6488, no. 4), article 11, 138-150.

Conger, J. A. & Kanugo, R. N. (1988). The empowerment process integrating theory and practice. *Academy of Management Review*, 3(13), 471- 482.

Dean, J. (2006). E-government: creating digital democracy. *Government Executive Magazine*. Retrieved on March 5, 2011, 3: 32 pm (<http://www.govexec.com/features/1100/egov/egolvevolve.htm>).

Gates, B. & Heming, W. (1999). *Business and Speed of Thoughts*. London: Panguin Books.

Gorra, A. & Others. (2010). *Learning with technology: what do students want*. Paper presented at the proceedings of the 5th International Conference on e- Learning, Malaysia.

Harrington, H. J. (2008). *Management participation work, act and be responsible*. Quality Digest Magazine. Retrieved on April 5, 2011, 1: 32 am. www.qualitydigest.com/magazine/2008/jul/column/management-participation.html#.

Harrington, H. J. (1999). *Management Participation*. Retrieved on April 5, 2011, 1: 32 am. http://www.hjharrington.com/html/management_participation.html.

- He, G. & Chen, R. (2005). *E-enterprise and E-management Concept and Process Model Research*. China: HuaZhong University of Science and Technology, Management School. <http://ieeexplore.ieee.org/stamp/stamp.jsp?tp=&arnumber=4340655>.
- Johnson, L. & Tang, M. (2005). *Integration of e-Management, e-Development and e-Learning Technologies for Blended Course Delivery*. ACE Journal. China: University of Colorado at Denever,
- Nam, N. (2005). *Proposal on information technology initiative at the University of Hong Kong*. (v13, no2) pp 185-199, Retrieved on November 28, 2005. www.editlib.org/d/5750/article_5750.pdf.
- Jones, J. G; Morales, C. & Knezek, G. (2005). 3-Dimensional on line learning environment: examining attitudes toward information technology between students in an internet-based 3 dimensional and face to face classroom instruction. *Educational media international*, 42(3), 219-230.
- Keith T. & Annisa H. (2010). *Leveraging diffusion in elearning:organizational learning attributes*. Hong Kong: The Chinese University of Hong Kong.
- Proceedings of the 5th International Conference On eLearning, pp 400-407, Universiti Sains Malaysia, Penang, Malaysia, 12-13 July, 2010.
- Louati, H.; Sami B. & Karima B. (2010). *Evaluating the effectiveness of elearning: a case study of two companies in tunisia*. University of Economics and Management of Sfax, Tunisia. Proceedings of the 5th International Conference On eLearning, pp 219-229, Universiti Sains Malaysia, Penang, Malaysia, 12-13 July, 2010.
- Mumbi, K. (2000). *the impact of laptop computers on pre-service: teachers practicum experiences*, PhD, Ohaio: College of Education, Ohio University. Retrieved on April 5, 2011, 1:32 am. Available at <http://www.Lip-umi.com/dissertation/perview-all>.
- National Center for e-Learning and Distance Learning. Accessed April 7/5/2011, 3:04 pm, pp 2-5. www.elc.edu.sa/jusur.
- Odiorne, George S. (1976). *Management by Objectives*. Training and Development Handbook, (2nd edition) USA, McGraw-Hill Inc., pp 1-13.
- Sample Size Calculator Available on line at: www.surveysystem.com/sscale.htm, Entry date 30/5/2011.
- Taibah University. Entry date: 4/1/1433h. <http://www.taibahu.edu.sa/cms/pages.aspx?pid=554>

-
- Wan M. W. & Ruzani, A. A. (2006). *Integration of e- management, e- development and e- learning technologies for blended course delivery*. Paper presented in Knowledge Management International Conference and Exhibition, 6-8/6/2006.
- Weilhrich, H. (2000). *A New approach to mbo updating, a time-honred technique*. pp 2-5. Accessed on April 7, 2011, 3:04 pm.
<http://www.performance-appraisals.org/cgi-bin/links/jump.cgi?ID=3982>
- Yusniza K., Azian M. & Farinda A. G. (2010). *Attitude towards elearning using moodle: a qualitative approach*, Kuala: University of Malaya.
Lumpur, Malaysia, Proceedings of the 5th International Conference On eLearning, pp 163-170, Universiti Sains Malysia, Penang, Malaysia, 12-13 July, 2010.